

مجلة صدى الجهاد

مجلة جهادية شهرية تصدر عن الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية

22

الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية

السنة الثالثة - العدد الثاني والعشرين - محرّم، ١٤٢٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

(فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ لا تُكَلَّفُ إلا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ المُؤمِنِينَ عَسَى اللهُ أَنْ يَكُفَّ بَأسَ الذِيْنَ كَفَرُوا واللهُ أَشَدُّ بَأساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلا)

أسرة تحرير المجلة

رئيس التحرير - أبو عزام الأنصاري

مدير التحرير - أبو بكر القرشي

التحرير اللغوي - همّام

التحرير الفنّي - ابن قتيبة

في هذا العدد

تنويه

تنشر مجلة صدى الجهاد المقالات والأخبار والتقارير الصحفية واللقاءات التي تعدها هيئة التحرير وتنتقي مما يرد إليها وما ينشر في وسائل الإعلام ما يقدم الفائدة لقرائها الكرام.

الافتتاحية

رئيس التحرير

حاسمة وأخيرة ولكن للمؤمنين على الكافرين

الحمد لله ربّ العالمين قاهر الجبابرة وقاصم القياصرة، مُعزّ المؤمنين ومُذلّ المشركين، وأصلّي وأسلّم على الضحوك القتال محمّد بن عبد الله وعلى آله وصحبه والتابعين؛ وبعد:

يواصل العدو الصليبي وأعوانه المرتدّون بث الوهم وإشاعة الأراجيف التي تساهم في إطالة عمر تسلطهم وانتشار ظلمهم في بلاد الرافدين فقد طالعتنا وسائل الإعلام بتصريحات وردت على لسان المرتد نوري المالكي بأن جنوده يخوضون المعركة الأخيرة والحاسمة ضد تنظيم القاعدة في نينوى. فكم من أخيرة مرّت وكم حاسمة مضت اسألوا إن شئتم أهل الفلوجة وتلعفر وعرب الجبور والرمادي وديالى والموصل وغير موضع من المدن والبلدات التي جاهدت أعداء الله من صليبيين ومرتدّين فأتاها الله هزيمة أعدائها وردّهم الله خائبين منكسرين لما قال المؤمنون نعتصم بالله وإليه نلجأ وبه نستجير فأجارهم الله وأراهم خزي عدوهم بأعينهم. ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ (25) سورة الأحزاب

وبينما هذا المرتدّ المالكي ينتفش كالغراب الخارج من الماء ويتوعّد ويرغي ويزبد إذا بالصفعات تتوالى فجنده الخاطئين تتمزّق أجسادهم في عرب الجبور وفي ديالى وفي الأنبار وأولياؤه الصليبيون تتدحرج رؤوسهم المحترقة من جيبات الهمر المدمرة وجند الدولة يلاحقونهم ويزرعون لهم الموت في كل مكان بالعبوات والقذائف والقنابل والصواريخ ولله الفضل والمنّة.

قالها إنها الأخيرة والحاسمة صدق وهو كذوب بإذن الله هي آخر سهم في جعبة العدو بعدما فشلت استراتيجياته السبع على مدى أربع سنوات متتالية وكشف الإعلامُ الجهاديُّ سوأته وسوّيت الأرض بكرامة الصليبيين وطحنت تحت رحى الحرب أحلامهم في نشر الشرك المتمثّل بالديمقراطية ونظامها الاقتصادي الجائر الرأسمالية.

وأبعد من ذلك فإن ضبّاطاً كباراً يعملون مع هؤلاء المرتدّين ظهروا في إحدى إصدارات مؤسسة الفرقان التابعة لدولة العراق الإسلامية وهم يعلنون توبتهم إلى الله وبراءتهم من العمل في الشرطة العراقية الموالية للصليبيين وبدت على وجوههم علامات الرضى والسرور أن عادوا إلى جادة الصواب بعد أن تبيّن لهم حجم الجريمة التي يرتكبها المرتدّون العراقيون بحق العراق وبحق أنفسهم.

وأحد هؤلاء هو العقيد إياد إسماعيل محيميد نائب مدير شرطة محافظة ديالى الذي نسأل الله أن يتقبّل توبته وأن يهديه إلى صراط مستقيم وأن يغفر له ما تقدّم من ذنبه وأن يفتح قلوباً غلفاً لا تزال على الشرك والضلالة ومن هؤلاء أقوام من أهل السنّة الذين غرّر بهم المرتدّ طارق الهاشمي نائب رئيس جمهورية عند الصليبيين وأوردهم سوء الموارد وشكّل لهم ما سمّاها بالصحوات لنصرة الصليبيين على الدولة الإسلامية. ضربات أمنية وعسكرية متتالية وإعلامية تضاف إليها أوهنت كيد الأعداء وزلزلت أركانهم حتى باتوا يحلمون باليوم الذي يتخلّصون فيه من تنظيم القاعدة ويقصدون بذلك دولة العراق الإسلامية وبدا لنا من أقوالهم وأفعالهم تخبّطهم وشعورهم باليأس والإحباط لأن مخطّطاتهم تبوء بالفشل وترتدّ على رؤوسهم قذائف ورصاصاً يخترق الصدور والأبدان. قلتم إنها المعركة الحاسمة والأخيرة قل فتربّصوا إنّا معكم متربّصون واعلموا أنّ الله مولانا ولا مولى لكم، ولئن كانت المعركة حاسمة وأخيرة فإن هذا والله يفرحنا لأنّنا نظنّ بالله ظنّ الحقّ لا ظنّ الجاهلية ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (47) سورة الروم.

وقفات تربوية الحركات الجهادية والحصاد الحلو
(الجزء الأول)

أبو سعد العاملي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه، وبعد:

تعقيباً على مقالات نشرت في إحدى المنتديات الحوارية على الشبكة بعنوان: "الحركات الجهادية.. والحصاد المر" - حسب زعم الكاتب -؛ كان هذا المقال الذي سمّيته "الحركات الجهادية والحصاد الحلو"، كون هذا الموضوع خطير وحسّاس ويمسّنا جميعاً من قريب، كما يمسّ العمل الإسلامي وخاصة العمل الجهادي المبارك، الذي ظُلم من طرف أبناء جلدتنا أكثر مِمّا ظُلم من قبل أعدائنا.

فصاحب تعبير "الحصاد المر" هو الشيخ أيمن ظواهري حفظه الله، الذي اقتبس منه صاحبنا هذا العنوان، لم يقصد من عنوانه حصاد الحركات الجهادية، بل قصد حصاد حركة "الإخوان المسلمون"، وهو الخطّ المضادّ والمناهض لخطّ الجهاد، فأراد صاحب هذه الشبهات أن يلصق هذه الحصيلة بالحركات الجهادية من أجل تشويه الصورة وتنفير الناس.

بالرغم من مرور عدّة سنوات على نشر هذه الردود، أرتأيت أن أعيد نشره هنا مع بعض الإضافات التي تناسب المرحلة..

الله أسأل أن يثبّت أقدامنا على الحق ويزيدنا من الثبات عليه حتى نلقاه وهو راض عنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

قبل التطرّق إلى الموضوع مباشرة لابد من البدء بهذه المقدمة كتمهيد، والله الموفق وهو يهدي السبيل.

الحديث عن الحركة الاسلامية حديث ذو شجون، ولابدّ من الوقوف في البداية تقديراً واحتراماً لهذه الحركة بسبب ما قدّمته من مجهودات وتضحيات جسيمة في سبيل العودة بالأمّة إلى أصلها المتمثّل في تحكيم شرع الله عزّ وجلّ.

بالرغم من غياب مرجعية سياسية تناسب واقع هذه الحركة الفتية، فقد قامت ووجدت أمامها مستجدّات لم تعشها الأمّة من قبل:

- غياب الخلافة الإسلامية لأوّل مرّة في تاريخ الأمّة.
- دخول الاحتلال الكافر والاستيلاء على أراضي وثروات الأمة.
- تنصيب حكومات عميلة موالية لهذا الاستعمار على بلداننا طبّقت قوانين مقتبسة من قوانين الاحتلال الكفرية مع رفع شعار الإسلام دين الدولة.
- انتشار الفكر الإرجائي في الأمّة على مستوى العقيدة، وانتشار ثقافة التبعية والتغريب على المستوى الثقافي والاجتماعي.
- التحام الحكّام والعلماء -لأوّل مرة في التاريخ الإسلامي على محاربة وتمييع مبادئ الإسلام، وإخراج دين مزيّف للناس على غرار "ما لله لله وما لقيصر لقيصر" وهو فصل الدين عن الدولة والاكتفاء بالطقوس التعبّدية.
- سيطرة العلمانيين والمستغربين على مراكز الحكم في بلداننا وعلى كل وسائل الإعلام والتربية والتوجيه.

أمام هذا الواقع الجديد، حاولت الحركة الإسلامية - في بداية مسيرتها — أن تنهج أسلوب الدعوة ونشر الإسلام بوسائل الوعظ والإرشاد، بواسطة علمائها ودعاتها، فكانت النتيجة وخيمة للغاية بالرغم من انتشار المفاهيم الإسلامية في أوساط الشعوب، تلخصت في اعتقال الآلاف من أبناء الحركة الإسلامية وقتل المئات بل الآلاف من قياداتها في سجون الأنظمة المرتدّة، هذا فضلاً عن تشريد وتهجير الآلاف منهم خارج أوطانهم من أجل قطع الصلة بينهم وبين الناس.

وفي أواخر الستينيات من القرن (العشرين الميلادي)، وبعد إقدام النظام المرتد في مصر على قتل الشهيد سيد قطب ومَن معه؛ تولَّد التوجّه الجديد في الحركة الإسلامية المعاصرة، وهو ما اصطلح عليه فيما بعد بالعمل الإسلامي الجهادي أو التوجّه الجهادي.

فقد كان هذا التوجه تحصيل حاصل في البداية، لأنه كان ردّ فعل مباشر على تعامل الأنظمة العنيف والدامي مع الحركة الإسلامية وكل رموزها، يمكننا تسميته بردّ الفعل الدفاعي أو محاولة الثأر.

لم تكن الرؤية الشرعية قد اتّضحت واكتملت بعد لدى هذه الحركات الجهادية، لكنها كانت تمتلك القناعة التامّة بأنه السبيل الشرعي الوحيد للقضاء على هذه الحكومات الكافرة وتطبيق شرع الله في الأرض. وفيما بعد اكتملت هذه الرؤية واتضحت وأنتجت هذه الجماعات الجهادية بحوثاً قيّمة شرعية تبيّن بوضوح مدى شرعية التوجّه الجهادي القتالي ضد الحكومات المرتدّة لإقامة الدين.

في الجهة المقابلة واصل التيار الإصلاحي الدعوي – إذا صحّ التعبير – عمله في الساحة معتمداً أسلوب الوعظ والإرشاد ومحاولة الانغماس في المجتمعات من أجل تربية الناس واستقطابهم لصفوفه، أدّى به الأمر إلى تبنّي العمل السياسي والمشاركة إلى جانب الأحزاب العلمانية المرتدّة للدخول إلى البرلمانات التشريعية ثم – لِمَ لا – أعضاء في الحكومات المرتدّة.

شبهات داحضة

أبدأ بالتعقيب مباشرة على ردود صاحب مقالات "الحركات الجهادية.. والحصاد المر" وهو في الحقيقة ردّ على أصحاب اتجاه محدّد في ساحة العمل الإسلامي المعاصر، اتجاه يؤمن بأن العمل الجهادي القتالي سابق لأوانه في هذه المرحلة من عمر الأمّة ومن عمر الصحوة الإسلامية المباركة، وهم ينطلقون من إشفاقهم على جهود الحركة الإسلامية من الضياع، وحرصاً منهم على إهدار دماء أبنائها وأعمارهم فيما لا طائل من ورائه، سوى حصاد الخسائر والهزائم والسجون والمعتقلات والتهجيرات والمزيد من الحصار على هذه الدعوة من قبل أعدائها.. وهو حصاد مرّ في نظرهم.. هذه هي بعض مبرّراتهم التي يواجهون بها أصحاب الاتجاه الجهادي وكل من يتعاطف معهم أو يؤيدهم.

السؤال الأول: "هل من الحكمة رفع السلاح في مثل هذه الظروف...؟ وضدّ من؟"

جوابهم: حمل السلاح في مثل هذا الوقت يعد من وجهة نظر سياسية (انتحار سياسي). وذلك للأسباب التالي:

1- قلّة الوعي بين معظم أبناء الأمّة. انتهى.

أقول: بادئ ذي بدء، يبدو أن هؤلاء لا زالوا يفرقون بين ما هو سياسي وما هو ديني – على طريقة العلمانيين اللادينيين وقد تكون فلتة لسان منهم أو ربما ضغوط الواقع المعيش – وهو الشيء الذي لا وجود له في القاموس الشرعي الإسلامي، فالسياسي والديني شيئان متداخلان لا تكاد تفرق بينهما البتة؛ السياسة عندنا لا معنى لها إذا لم تصبغ باللون الشرعي، لهذا سمّاها فقهاؤنا بالسياسة الشرعية وليس السياسة فحسب.

فقولهم بأن: "حمل السلاح في مثل هذا الوقت يُعَدُّ من وجهة نظر سياسية (انتحار سياسي)".

أقول: أي وجهة سياسية يقصدون يا ترى؟ هل هي الوجهة العلمانية أم الوجهة الإسلامية؟ فإن كانت الأولى؛ فالأمر ليس فيه إجماع عندهم بأن العمل المسلح يعتبر انتحار سياسي، إذ أن الكثير من الحركات التحررية في البلدان الغربية العلمانية تتبنّى العمل المسلّح كاستراتيجية وكمبدأ لا يمكن الحياد عنه بحال، وعليه تبني مواقفها السياسية وتكسب شعبيتها وقيمتها على جميع المستويات، فهي ورقة قوية لا يمكن الاستغناء عنها بحال، وقد بيّنت التجارب صحّة ومدى جدية وجدوى هذا الاتجاه، في الضغط على حكوماتها واكتساب الكثير من حقوقها

بالإضافة إلى اكتساب الشعبية والتجذر في المجتمع كلما صعّدت من عملها المسلح.

(يمكن الإشارة هنا على سبيل المثال لا الحصر إلى كل من حركة إيتا الباسكية في إسبانيا وحركة إيرا أو الجيش الايرلندي الجمهوري في أيرلندا الشمالية وبعض الحركات التحررية في أمريكا اللاتينية).

أما من ناحية الوجهة الإسلامية فالعمل المسلّح هو الجهاد في سبيل الله بالمصطلح الشرعي، وهو ذروة سنام الإسلام وأعلى مراتب العمل والحركة بهذا الدين، فكيف يمكننا تسميته بالانتحار السياسي جزافاً وجهلاً؟؟!!

قديماً وحديثاً أثيرت شبهة إلقاء النفس إلى التهلكة وهو المرادف الشرعي للانتحار السياسي هذه، ولكن الإسلام بيّن لنا حقيقة من يلقي بنفسه إلى التهلكة، وهو الذي يمتنع عن النفقة في سبيل الله وعن الجهاد، ذلك ما ورد في الحديث الذي جاء عن أبي أيوب الأنصاري حيث فسّر لنا المفهوم الحقيقي لكلمة إلقاء الأيدي إلى التهلكة وهي بعدم الإنفاق في سبيل الله واعتزال الجهاد في سبيل الله، وليس التضحية بالنفس وإلقائها وسط العدو وهو موقن بالموت (فهذا قمّة الاستشهاد) بدليل إقرار رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لعمل الصحابي الذي رمى التمرات التي كان يقتات بها في معركة بدر ودخل وسط العدو يقاتل بسيفه حتى قتل، ولم يقل عنه أنه ألقى بنفسه إلى التهلكة أو كما يحلو للبعض اليوم أن يصفوا ذلك بالانتحار أو التهوّر أو ما أشبه من عبارات التثبيط والجهل بدين الله.

ما ينطبق على الفرد ينطبق كذلك على الجماعة، فالانتحار السياسي الذي يتحدّثون عنه لا وجود له في قاموسنا الشرعي ولله الحمد، فالمسلم لا يرتبط بالنصر إلا بحدود ارتباطه بالشرع، فالشرع هو الهدف الأسمى الذي يجاهد من أجله المسلم، حتى وإن أدّى ذلك إلى التضحية بنفسه، (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) [الحديث]. فالمؤمن قد باع نفسه لله مقابل الفوز بالجنة ولم يُدخل جانب الربح المادي أو النصر في هذا العقد ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ..﴾.

كما أن العمل المسلّح يكون أحياناً مفروضاً على الجماعة الإسلامية من قبل أعدائها فلا تملك والحالة هذه إلا الدخول في معمعة المعارك دون أن تلقي بثقلها الكلي فيها، رفعاً لبعض الظلم أو تحقيقاً لبعض المكاسب.

وفي كثير من الأحيان تكون النتائج على عكس ما تتمنّاه الجماعات الإسلامية، وفي هذا حكمة بل حكم لا يعلمها إلا الله، فهو ينصر عباده كيفما ومتى شاء، ويؤخّر عنهم النصر أيضاً لأسباب لا نعلمها، لكن الله يعلمها.

فأمام هذه الظواهر لا يملك المؤمن إلا أن يتقبّل إرادة الله عزّ وجلّ وسنّته الشرعية والقدرية، ويرضى بهذه النتائج ثم يحاول قدر الإمكان البحث عن أسباب النصر التي تتوافق وإرادة الله عزّ وجلّ، والبحث عن أسباب الهزيمة والفشل ومواطن الضعف لملئها والارتفاع بمستوى التجمّع نحو الأفضل.

وإذا ألقينا نظرة فاحصة في سيرة النبي صلّى الله عليه وسلّم نجده قد ظلّ ثلاثة عشر عاماً في المجتمع المكي، يحاول أن يدعو قومه بالتي هي أحسن ولم يلمح ولم يرفع شعار القوة ضدهم على طول الفترة المكية، رغم ذلك قوبل بالتكذيب والاستهزاء ثم بالتعذيب والتهجير ومحاولات القتل، حينما علم المشركون وأدركوا مدى خطورة ما يرفعه من مبادئ التوحيد في مواجهة معتقداتهم ومصالحهم المادية.

فأعداء الإسلام لا يتوانون عن محاربة أهل الإسلام والتوحيد حتى وإن لم يحاربهم هؤلاء، فمجرّد وجودهم معهم يزعجهم ويقذف في قلوبهم الرعب والخوف وهذا يدفعهم إلى محاربة ومحاولة استئصال شأفة أهل الحق كما يبيّن ذلك ربّ العزّة: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾ وقوله عزّ من قائل: ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً

يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [التوبة: ٨].

فحتى لو لم ننهج نهج الجهاد والعمل المسلّح فإن أعداءنا سوف يحاولون القضاء علينا وعلى دعوتنا، اللهمّ إلا إذا داهنّاهم وتنازلنا عن جوهر دعوتنا ورضينا أن نكون طرفاً في اللعبة السياسية، فإنهم سيغضّون عنّا الطرف بحذر، ولن نجني حينئذ سوى الذل والصغار وهو الحصاد المرّ الحقيقي.

أما قولهم: 1- قلّة الوعي بين معظم أبناء الأمّة.

أقول: أي وعي يقصدون يا ترى؟ أهو الوعي بدين الله؟ أم هو الوعي بضرورة العمل المسلّح (الجهاد في سبيل الله)؟ أم هو الوعي بأن الواقع الذي نعيش فيه هو واقع مرتدّ جاهلي وكافر؟ أم ماذا؟

مهما يكن الجواب، فالفئة المجاهدة لا تسيّرها الأمّة، بل يسيّرها شرع الله عزّ وجلّ، فالأمّة كما تعلمون غارقة في جهلها وبعدها عن دين الله وعن الكثير من المفاهيم الصحيحة في هذا الدين، وعلى رأس هذه المفاهيم: مفهوم الجهاد في سبيل الله، ولكي تستطيع الحركات الجهادية رفع هذا الجهل عن الأمّة لابد من امتلاك إمكانيات الدولة لا إمكانيات الحركة أو الجماعة، وهذا لا يمكن أن يتم إلا بعد التمكين في الأرض، لأن الحكومات الطاغوتية بما تملكه من إمكانات الفساد والتمييع الهائلة تحول بين هذه الحركات وبين الأمة وتقف حجر عثرة بينهما.

بينما الجهاد أو العمل المسلّح، يعتبر في حد ذاته وسيلة لتوعية هذه الأمّة وإيقاظها من غفوتها ومن ثم الالتحاق بصفوف الحركات الجهادية حينما تلمس مدى صدق وثبات هذه الحركات في ساحة المعركة ضد الحكومات



المرتدّة، بالرغم من قلّة عدّتها وعددها وبالرغم من كثرة خسائرها المادية والبشرية في هذه المعارك.

فقلّة الوعي ليس مبرّراً لإيقاف العمل الجهادي، بالعكس فهو مبرّر لتصعيد هذا العمل قصد توعية الأمّة ومحاولة إنقاذها من هذا الجهل المفروض عليها فرضاً من قبل الحكومات الطاغوتية وطوابير العلماء المنافقين والمرتدّين.

فحينما ترتفع وتيرة الجهاد في الساحة، يتساءل الكثير من الناس عن ماهية هذا الجهاد وأهدافه ومراميه، وحينئذ تخرج الحركة المجاهدة بإعلامها وفعالياتها في الساحة لتشرح للناس أهدافها وغاياتها، بأن هذا الجهاد هو من أجل تحريرهم من براثن الحكام المرتدّين، ونقلهم من دائرة الجاهلية حيث الذلّة والصغار إلى دائرة الإسلام حيث العزّة والكرامة.

ثم هم يقولون بأن المجاهدين جاهلون بأحكام الدين؟ لا والله، فالمجاهدون اليوم هم من أعلم الناس وأفقههم بأحكام الدين والدنيا معاً، والشاهد على ذلك نجاحهم في اختراق صفوف العدو والتفوّق عليه في جميع المجالات التقنية والعسكرية والمعلوماتية، هذا بالإضافة إلى فهمهم العميق والصحيح لمقاصد الشريعة وحكمتهم في التحرّك والتطبيق على أرض الواقع، ومعرفتهم بأولويات المعركة والتعامل مع مختلف الفرق الموجودة في الساحة، بحيث يحاولون استغلال طاقاتهم دون استنزافها في معارك هامشية قد تعود بالضرر على المشروع الجهادي العام.



مقال

(بخصوص زيارة بوش)

لا مرحباً به إنه عدو معتدي

عبد العزيز الجليل

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله وسلّم وبارك على عبده ورسوله نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وبعد:

فإن من مآسي الأمّة التي تضاف إلى مآسيها وآلامها الكثيرة أن يصل الحال بكثير من المسلمين أن يشعروا بالشلل وعدم القدرة على بيان عداوتهم لعدوهم الكافر المحارب.وأقرب مثال على ذلك ما قام به الطاغوت الأمريكي بوش من زيارة إلى بعض بلدان المسلمين وبخاصة بلد الحرمين الشريفين ومهبط الوحي ومع ذلك لم نجد فينا من قال له لا مرحباً بك يا عدو الله وعدو المسلمين ويا قاتل أهلنا ونسائنا وأطفالنا في أفغانستان والعراق وفلسطين والصومال. إنه لمن الذلّة والعار أن يزورنا هذا الطاغوت وطائراته الحربية قبل يومين من زيارته تقذف بالقنابل المحرقة والحمم المدمّرة بيوتَ أهلنا في عرب جبور وديالى بالعراق فهدمت البيوت على أهلها الآمنين وتقطع أوصال النساء والأطفال. إنه لمن العار أن يقال له في أكثر البلدان التي زارها ومنها بعض دول الكفر لا مرحباً بك، كما كان ذلك في إيطاليا وأسبانيا بحجّة جرائمه في العالم، ثم لا يوجد في بلد الحرمين من يقول له ذلك! أنسينا قول إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام لأبيه وقومه: ﴿إِنَّنِي بَرَاء مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾، وقوله: ﴿كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ﴾. هذا لمجرّد الكفر فكيف إذا كان هذا الكافر حرباً على المسلمين ويداه ملطختان بدمائهم. ولو أن الأمر انتهى عند السكوت بعدم الترحيب به لكان – على شناعته – أهون من إعلان الترحيب به وإضفاء الفخامة والسيادة عليه في الصحف ووسائل الإعلام. إنه والله لعار علينا أن يحصل هذا في مهبط الوحي، وإنا بهذه المواقف المستخذية نصبح أضحوكة للعالم من حولنا بل أضحوكة لهذا الطاغوت المحارب نفسه حيث سيقول بلسان حاله: انظروا إلى هؤلاء المسلمين الأذلّة كيف نقتل أبناءهم وإخوانهم في العراق وأفغانستان وغيرهما من بلدان المسلمين ومع ذلك أدخل بلادهم وألقى فيها كل ترحيب وتقدير. إن هذا ممّا يزيده غطرسة وإجراماً ما دام أن هذا جزاؤه، وصدق الله العظيم ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً﴾. وتكفيراً عن هذا السكوت المخزي أقول نيابة عن كثير من إخواني الدعاة وطلبة العلم: لا مرحباً بك يا قاتل أهلنا ومخرب ديارنا، لا مرحباً بك في ديار الإسلام، والحمد لله الذي أخزاك وجندك على يد المجاهدين المرابطين الذين جعلوا أرض العراق وأفغانستان مستنقعاً لجنودك ومقبرة، والذين قضَوا على أسطورة الدولة العظمى، والذين أفشلوا مشروعك الخبيث في بلاد المسلمين بما يسمّى بالشرق الأوسط الكبير. ووالله إننا لنحسن الظنّ بربّنا ونقطع أن للظالمين نهاية قريبة إن شاء الله تعالى، لأن من سنن الله تعالى أن يمحق الظالمين ولا يجعلهم يظلمون إلى ما لا نهاية. قال ربُنا عزّ وجلّ: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِداً﴾. وممّا نعرفه من سنن الله عزّ وجلّ أنه يملي للكافر حتى إذا أخذه لم يفلته وهذا الإملاء يغترّ به الكفّار فيزدادون إثماً وظلماً وغطرسة حتى يأتيهم وعد الله. قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُواْ إِثْماً وَلَهْمُ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾. نسأل الله عزّ وجلّ أن ينصر دينه ويعلي كلمته وأن يمحق الكفر والكافرين وأن يجعلنا من أنصار دينه الذين يحبّهم ويحبّونه أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم إنه على كل شيء قدير. والحمد لله ربّ العالمين..

أباطيل وأسمار

تهنئة المسلمين للنصارى الضالّين ولليهود المغضوب عليهم بأعيادهم على مَرّ الأيام والسنين

أحمد بوادي

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرورأنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدِ ومن يضلل فلا هادي له، واشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾

أما بعد: فإن أحسن الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمّد صلّى الله عليه وسلّم، وشرّ الأمور محدثاها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله، وكل ضلالة في النار.

أما بعد:

فإن الأمة الإسلامية في هذا العصر تمرّ بمرحلة من الضياع والتيه في حياتها الدينية، والفكرية، والأخلاقية.. لم تشهدها من قبل في أي مرحلة من مراحل عمرها، كما هي متمثّلة بتلك الصور. متخلية عنها بدون تمييز لإحداها عن الأخرى. فلقد ابتعدت الأمة عن دين ربّها، ووقعت فيما حذّرها ربها، ونهاها عنه نبيّها صلّى الله عليه وسلّم، باتخاذهامن عدوّها وليّاً لها في حياتها مقتفية آثاره، مقتدية آراءه سالكةً لمنهاجه معلنة ولائها وبرائها من غير قيد أو شرط متجاهلة، قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾

ومُتناسية أوامر رسولها صلّى الله عليه وسلّم، ولوْ بالامتثال لأمره عن مجرّد النهي للتشبّه بزيهم مما أغرقها بفساد الأخلاق وسوءالأفكار حتى أبعدت المسلم عن دينه فلا يعرف حلاله من حرامه بل ولا يفقه حتى أصول دينه.

بل ويظن بعض جهلاء المسلمين إن من مثل هؤلاء الضالين سيدخلون جنة النعيم وما علموا أنهم لن يدخلوها إلا إن دخل الجمل في ثقب الإبرة.

قال تعالى: ﴿ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴾ من الآية (٤٠) سورة الأعراف.

ومن الفتن التي عمّت فأعمت ورمت القلوب فأصمّت، وكانت من نتائج ذلك البلاء ما يسمّى بتوحيد الأديان.

فلا أعلم على أي أصل من أصول الإسلام سوف يبنى هذا النظام أهو على الأصول الشرعية المستنبطة من الكتاب والسنّة، من غير تحريف ولاتعطيل، أم أنها على أصل من أصول البشر المستمد أحكامه من قوانينه الوضعية، فيكون بذلك قد استقل بأحكامه الشرعية أيضاً كما استقل بأرضه وشعبه؟!!

فتكون له ديانته الخاصة به يعمل الجميع ضمن حدودها [(يهود ونصارى) ومسلمون].

أقول: إن كانت دعوة كهذه الدعوة لم يدعُ إليها سيّد البشر فحقيق بتلك الدعوة أن تكون دعوة ساقطة زائفة زائلة لا حجّة فيها ولا برهان مؤدّية إلى الكفر والعصيان.

إن مثل هذه الطامّات العظيمة من واقع الأمّة الإسلامية كانت سبباً لي لأن أكتب هذه الرسالة مدافعاً فيها عن ديني محذّراً بها إخواني خوفاً من الوقوع بمعصية ربّ العالمين ولعدم إطاعة تلاميذ الشياطين للوقوع بالإثم العظيم. فأقول وبالله التوفيق عن حكم تهنئة المسلمين لهؤلاء المشركين:

إن العداء الذي بيننا وبين اليهود والمشركين عداءً كبيراً مريراً لا يمحوه سواد الليل ولابياض النهار، لأن

هذا العداء لا يعرف حقيقته إلا من عرف الإسلام، وتاريخه المسطّر بدماء الشهداء، وكيد الأعداء.
إلا من قرأ القرآن وفهم قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾
فإن ذنباً لا يغفره الله لصاحبه ويدخله جهنم خالداً فيها فهو حقيقٌ على من عرف ذلك أنْ لا يحابي أو يداهن من حكم الله عليه بذلك العقاب.
ذلكم أن الله عزّ وجلّ لا يحكم على عبد بمثل ذلك العقاب إلا أن يكون الله عزّ وجلّ قد كره ذلك الإنسان وأبغضه.
فلا ينبغي لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر أن يظهر المودّة في دين الله لمن أبغضه الله وغضب الله عليه ولعنه وأعدَّ له عذاباً شديداً.
قال صلّى الله عليه وسلّم: (من أحبَّ في الله، ووالى في الله، وعادى في الله، فإنما تنال ولاية الله بذلك)
فمن كمال الحب لله أن نحبَّ مَن أحبّه الله ونبغض من أبغضه الله، وأن لا نداهن ولا نحابي أحداً بذلك.
كيف لا والله تعالى يقول: ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا * الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾
فمن اتخذ من المؤمنين أولياء له من الكافرين كان حاله كهؤلاء المنافقين فاستحقَّ الإثم العظيم. وإلا فماذا يريد المسلم من اليهودي والنصراني من مشاركته له بعيده؟!!.
إن كانت الغاية إظهار المودّة والمحبّة فلا يجوزذلك لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، قال تعالى:
﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

أو كانت الغاية عَرَضاً من الحياة الدنيا، فإن الآخرة خير وأبقى. أو كان يريد عزّاً فإنّ العزّة لله ولرسوله وللمؤمنين، أو كان يريد أن يظهر أن الدين الإسلامي دين تسامح فما جاء إلا من جهله وقلّة فهمه.
فإن التسامح لا يكون على حساب المصلحة الدينية، ولا يكون في حق من حقوق الله وإنما يكون في حقوق الناس بعضهم ببعض. أما أن الأمر بهذا التسامح يصل إلى مشاركة هؤلاء في باطلهم فهذا لا يكون للتسامح فيه مجال لأنه حقُّ الله أولاً ولما فيه من الضلال ثانياً، للاقرار والاعتراف بما هم عليه من البطلان.
وأكبر دليل على ذلك التسامح تسامح رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لأذى المشركين له ولصحابته رضي الله عنهم ولكن الأمر لمّا كان في دين الله فلا تسامح ولا مداهنة ولا محاباة، فقد قطع الرؤوس وأسر الجنود، واغتنم الأموال، وسبى النساء، بأبي وأمّي هو صلّى الله عليه وسلّم.
نعم... والله لا تكون العزّة إلا بذلك لمن أعزّه الله بأن لا يحابي، ولا يداهن، ولا يخشى إلا الله.
أمّا أنّنا نتهافت تهافت الفراش بالنار لمجرد سماعنا عيداً من أعياد هؤلاء الضلال على أن نهنئ ونبارك لهم، فهذا من العجز والهوان الذي ابتلي به مسلمو هذه الأيام.
فالمداهنة، والمجاملة، والمداراة على حساب الدين أمر وقع فيه كثير من المسلمين اليوم ولا أرى هذا إلا نتيجة للانهزام الداخلي في نفوسهم لمّا رأوا أن أعداء الله تفوقوا في القوة المادية فانبهروا بهم ورسخ في عقولهم أن هؤلاء الأعداء هم رمز القدوة فأخذوا ينسلخون من تعاليم دينهم مجاملة للكفار حتى لا يقال عنهم متطرّفون ومتعصّبون..
إذن لابد للمسلم أن يعرف دينه وأن يفهم ألفاظ ومعاني هذا الدين المتمثّل بالقرآن والحديث الشريف حتى لا يقع بالخطأ الجسيم فيَضِل ويُضِل في دين الله.
يتضح لنا ممّا ذكرنا آنفاً أن تهنئة النصارى واليهود في أعيادهم من باب المحاباة والولاء، ونعني بهذا الولاء

النصرة لهم على باطلهم ومحاباة لهم في بعض أعيادهم على قولهم إن الله ثالث ثلاثة. وإن عزير ابن الله.

وهذا ليس من التسامح في دين الله أو المودّة والبر حتى يوصف هذا الدين على أنه دين تسامح.

فيجب عليك أخي المسلم أن تفهم ذلك جيداً وأنْ لا تخلط فيما هو حق للخالق وبين ما هو حق للمخلوق.

فما ينبغي عليك إلا أن تظهر السخط وعدم الرضى بذلك وأن لا تبارك ولا تهنئهم بعيدهم أو حتى قبول حلواهم فهذا من الرضى على أفعالهم فإن هؤلاء أعداء لنا وذلك في كتاب الله، قال تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾

والنصارى أولياء لليهود وهم مشركون ومن والى اليهود فقد عادى المسلمين قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ وإن كانوا أعداء لله فكيف نصادق من عاداه الله؟!

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ﴾

فمن كان عدوّاً لله فلا ينبغي للمؤمن إلا أن يعادي من عاداه الله. فكيف إن أظهر ذلك العدو هذا العداء كأن يحتفل بأعيادهم الباطلة.

فلن تكون هناك محبة أبدا ولا مودة لهم في دينهم ولن يكون هنالك تقارب بيننا وبينهم إلا أن يتقربوا لنا على أن يدخلوا دين الإسلام.

ولنا في رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر.

فهذا عمّ الرسول صلّى الله عليه وسلّم يتوفى في مكة ولكن يعلم كم كان أبو طالب يدافع عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وكم كان يُؤمّن له الحماية والمحاماة والمحاجة والممانعة.

ومع هذا عندما جاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوفاة أبيه ما كان منه رضي الله عنه إلا أن سمى أباه بالضال، فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم)) .إنّ عمك الشيخ الضال قد مات،فمن يواريه) ؟قال صلى الله عليه وسلم: (اذهب فوار أباك)، قال: (لا أواريه إنه مات مشركا)

فقال: (اذهب فواريه،ثم لا تحدثني حتى تأتيني)، (فذهبت فواريته وجئته وعلي التراب والغبار فأمرني فاغتسلت ودعا لي بدعوات ما يسرني أن لي بهن ما على الأرض من شيء)

فانظر أخي المسلم حفظك الله إلى هذا الحديث الشريف ما أعظمه وكيف بيّن العلاقة بين المسلم والكافر وإن كان من أقرب أقربائه وهو أباه فكيف وإن كان الأمر يتعلق بحق من حقوق الله.

وقد ذكر شيخنا الألباني رحمه الله معلّقاً على هذا الحديث الشريف ما نصّه: إن علي بن أبى طالب رضي الله عنه امتنع أول الأمر من مواراة أبيه معلّلا ذلك بقوله: "إنه مات مشركا" ظنّاً منه أن دفنه مع هذه الحالة قد يدخله في التولّي الممنوع في مثل قوله تعالى: ﴿لا تتولوا قوما غضب الله عليهم﴾

فلمّا أعاد صلّى الله عليه وسلّم الأمر بمواراته بادر لامتثاله، وترك ما بدا له أول الأمر. وكذلك تكون الطاعة أن يترك المرء رأيه لأمر نبيّه صلّى الله عليه وسلّم. ويبدو لي أن دفن الولد لأبيه المشرك أو أمه هو آخر ما يملكه الولد من حسن صحبة الوالد المشرك في الدنيا، فأما بعد الدفن فليس له أن يدعو له أو يستغفر له لصريح قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى﴾

وإذا كان الأمر كذلك، فما حال من يدعو بالرحمة والمغفرة على صفحات الجرائد والمجلات لبعض الكفار في إعلانات الوفيات من أجل دريهمات معدودات. فليتق الله من كان يهمه أمر آخرته.

فانظر كيف امتنع علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن الامتناع من دفن أبيه خوفاً من أن يدخله هذا العمل في التولّي الممنوع.

فماذا نقول بمن يهنئ النصارى والمشركين بأعيادهم فهل دخلوا في هذا التولّي أم لا؟!!

فهذا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لم يجعل لمكان أبي طالب في قلبه شيئاً من دين الله عزّ وجلّ بأن كافأه عمّا فعله معه بدفاعه عنه من أذى المشركين بأن داهن أو حابى في دين الله عزّ وجلّ على أن يصلي عليه أو يستغفر له أو يترحّم عليه بعد موته فقد جاء الأمر من عند الله عزّ وجلّ بانقطاع هذه العلاقة بين المسلم والمشرك والرسول صلّى الله عليه وسلّم هو أعظم من يمتثل لأمرالله عزّ وجلّ. فإذا كان هذا الحال مع من يدافع عن الإسلام من المشركين لا موالاة له عندنا بدينه فكيف بمن يحارب الإسلام وأهله؟

أقوال أهل العلم: وقد أفتى كثير من العلماء بتحريم مثل هذا العمل وفي مقدّمتهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، وسأنقل كلاماً من فتاويه فلعلّه يلقى آذاناً صاغية، وقلوباً واعية، لفهم وإدراك مثل هذا الأمرالخطير.

قال رحمه الله: إن الشيطان قد سوّل لكثير ممّن يدّعي الإسلام فيما يفعلونه في أواخر صوم النصارى وهو الخميس الحقير من الهدايا، والأفراح والنفقات، وكسوة الأولاد. وغير ذلك مما يصير به مثل عيد المسلمين.

ثم قال: فمن صنع دعوة مخالفة للعادة في أعيادهم لم تجب دعوته ومن أهدي من المسلمين هدية في هذه الأعياد مخالفة للعادة في سائر الأوقات لم تقبل هديته خصوصاً إن كانت الهدية ممّا يستعان به على التشبّه بهم مثل إهداء الشمع ونحوه في الميلاد، وإهداء البيض واللبن والغنم في الخميس الصغير الذي في آخر صومهم وهو الخميس الحقير ولايبايع المسلم ما يستعين به المسلمون على مشابهتهم في العيد من الطعام واللباس والبخور لأن في ذلك إعانة على المنكر.

وقد قال صلى الله عليه وسلم: (من تشبه بقوم فهو منهم)

وقد روى البهيقي بإسناد صحيح في باب كراهية الدخول على المشركين يوم عيدهم في كنائسهم والتشبّه بهم يوم نيزورهم ومهرجانهم.

عن سفيان الثوري عن ثور بن يزيد بن عطاء بن دينار قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (لا تعلموا رطانة الأعاجم ولا تدخلوا على المشركين في كنائسهم يوم عيدهم)، فكيف من يفعل بعض أفعالهم وقصد ما هو من مقتضيات دينهم؟

أليست موافقتهم في العمل أعظم من موافقتهم في اللغة؟ أو ليس عمل بعض أعمال عيدهم أعظم من مجرّد الدخول عليهم في عيدهم؟ وإذا كان السخط يتزل عليهم يوم عيدهم بسبب عملهم فكيف بمن يشركهم في العمل أو بعضه أليس قد تعرّض لعقوبة ذلك؟

ثم قوله: (اجتنبوا أعداء الله في عيدهم)

أليس نهياً عن لقائهم والاجتماع بهم فيه فكيف بمن صنع نيروزهم، ومهرجانهم، وتشبّه بهم حتى يموت حشر معهم

وقال عمر رضي الله عنه: (اجتنبوا أعداء الله في عيدهم).

ونص الإمام أحمد على أنه لا يجوز شهود أعياد اليهود والنصارى واحتج بقوله تعالى: ﴿والذين لا يشهدون الزور﴾

وقال عبد الملك بن حبيب من أصحاب مالك في كلام له قال: (فلا يعاونون على شيء في عيدهم، لأن ذلك من تعظيم شركهم، وعونهم على كفرهم، وينبغي للسلاطين أن ينهوا المسلمين عن ذلك).

وهو قول مالك وغيره. لم أعلم انه اختلف فيه وأكْل ذبائح أعيادهم داخل في هذا الذي اجتمع على كراهيته بل هو عندي أشد.

وقد سُئل أبو القاسم عن الركوب في السفن التي تركب فيها النصارى إلى أعيادهم فكره ذلك مخافة نزول السخط عليهم بشركهم الذي اجتمعوافيه. وقد قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾.. فيوافقهم ويعينهم) فإنه منهم"

ثم قال رحمه الله عن جمهور العلماء:

إنه لا يحل للسلمين أن يبيعوا النصارى شيئاً في مصلحة عيدهم، لا لحماً، ولا دماً، ولا ثوباً، ولا يعارون دابة، ولا يعاونون على شيء من دينهم، لأن ذلك من تعظيم شركهم، وعونهم على كفرهم، وينبغي للسلاطين أن ينهَوا المسلمين عن ذلك لأن الله تعالى يقول:

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ هذا كلام شيخ الإسلام ابن تيميه (رحمه الله).

وقال ابن القيم رحمه الله:

وأما التهنئة بشعائر الكفر المختصة به فحرام بالاتفاق مثل أن يهنئهم بأعيادهم وصومهم فيقول::

عيد مبارك عليك، أو تهنأ بهذا العيد ونحوه فهذا إن سَلِمَ قائله من الكفر فهو من المحرّمات، وهو بمنزلة أن يهنئه بسجوده للصليب، بل ذلك أعظم إثماً عند الله وأشد مقتاً من التهنئة بشرب الخمور وقتل النفس وارتكاب الفَرْج الحرام ونحوه، وكثير ممّن لا قدر للدين عنده يقع في ذلك، وهو لا يدري قبح ما فعل. فمن هنّأ عبداً بمعصية أو بدعة أو كفر فقد تعرّض لمقت الله وسخطه، وقد كان أهل الورع من أهل العلم يتجنبون تهنئة الظلمة بالولايات وتهنئة الجهال بمنصب القضاء والتدريس والإفتاء تجنّباً لمقت الله وسقوطهم من عينه، وإن بُلي الرجل بذلك فتعاطاه دفعاً لشر يتوقعه منهم فمشى إليهم ولم يقل إلا خيرا ودعا لهم بالتوفيق والتسديد فلا بأس بذلك وبالله التوفيق.

فكيف بالمسلمين اليوم وهم يحتفلون ويرقصون ويغنون من منتصف الليل حتى الصباح فرحاً بأعياد اليهود والنصارى يشربون الخمور ويختلط الحابل بالنابل في تلك الليالي.

لمثلِ هذا يموتُ القلبُ من كمدٍ
إن كان في القلب إيمانٌ وإسلامُ

فالصليب اليوم يرفع في بيوت الله عزّ وجلّ ويدخل النصارى تلك البيوت المعظمة ويعاونون على ذلك ولا يحرك ساكنا.

ولقد فوجئت بإحدى الأيام عندما انتهيت من صلاة العصر في أحدالمساجد وما زلتُ بساحته وإذا بنساء من النصارى كاسيات عاريات يردن دخول المسجد على أنهن سائحات فبادرت على الفور بالإنكار عليهم وطردهم من المسجد وتوبيخ المصلين لسكوتهم عن مثل هذا الأمر وإذا بي أفاجأ أن الجميع ساكتون لا يحرّكون ساكنا وكأن الأمر لا يعنيهم وكأنهم لم يصلوا منذ وقت قريب لربّ هذا البيت عزّ وجلّ ووجدت نفسي وحيدا وكأنني أحدث نفسي والكل ينظر إليّ بنظرات تعجّب وكأنني على باطل وهم أصحاب الحق والصواب.

ذكرت هذا الكلام لأبين حال المسلمين اليوم وتخاذلهم عن نصرة دينهم حتى في أعظم شعائر دينهم.

هذا هو حالهم ولكن لا تخلو الأمة من آمر للمعروف وناهٍ عن المنكر في وقت أصبح فيه النصارى هم الذين يطبقون أحكام ديانتهم في بلادالمسلمين وهم المطاعون وأصحاب الحق.

وحتى يكون المسلم على بيّنة من دينه وإظهاراً للحق سأنقل كلاماً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يوضّح فيه حال النصارى بين المسلمين.

لعله يكون في كلامه إيقاظاً لقلوب المؤمنين الغافلة التي امتلأت جبناً وخوفاً من أعداءِ الله، ولقلوب المؤمنين الغافلة عن عبادة الله ومعرفة دينه. لعلها تكون إيقاظاً لهم من الذُلّ والهوان الذي هم فيه غارقون يفرحون ويغنّون في أعياد المغضوب عليهم والضالين.

لعلهم يستحْيوا من أنفسهم وليكون فيها خجلا لما وقعوا فيه من الخذلان لدينهم ولإخوانهم من المسلمين والمسلمات.

كتب عمر رضي الله عنه حين صالح نصارى الشام كتاباً. وشرط عليهم فيه: أن لا يحدثوا في مدنهم، ولا ما حولها

دير، ولا صومعة، ولا كنيسة ولا قلاية لراهب، ولا يجددوا ما خرب، ولا يمنعوا كنائسهم أن يترلها أحدمن المسلمين ثلاث ليال يطعمونهم، ولا يؤووا جاسوسا، ولا يكتموا غش المسلمين، ولايعلموا أولادهم القرآن، ولا يظهروا شركاً، ولا يمنعوا ذوي قرابتهم من الإسلام إن أرادوا، وأن يوقروا المسلمين، وأن يقوموا لهم من مجالسهم إذا أرادوا الجلوس ولايتشبّهوا بالمسلمين في شيء من لباسهم من قلنسوة ولا عمامة، ولا نعلين، ولا فرق شعر، ولا يتكنّوا بكناهم، ولا يركبوا سرجاً، ولا يتقلّدوا سيفاً، ولا يتخذوا شيئاً من سلاحهم، ولا ينقشوا خواتمهم بالعربية، ولا يبيعوا الخمور، وأن يجزّوا مقادم رؤوسهم، وأن يلزموا زيهم حيثما كانوا وأن يشدوا الزنانير على أوساطهم، ولا يظهروا صليباً ولا شيئاً من كتبهم في شيء من طريق المسلمين ولا يجاوروا المسلمين بموتاهم، ولا يضربوا بالناقوس إلا ضرباً خفياً، ولا يرفعوا أصواتهم بقراءتهم في كنائسهم في شيء في حضرة المسلمين، فإن خالفوا شيئاً مما اشترط عليهم فلا ذمّة لهم وقد حلّ للمسلمين منهم ما يحل من أهل المعاندة والشقاق.

قلت لنفسي وأنا أقرأ هذه الشروط العمرية متمثّلا قول الشاعر:

فيا موت زر إن الحياة ذميمة

ويا نفس جدي فإن دهرك هازل

فوالله لولا قوله تعالى :

"ولتكنْ منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكروأولئك هم المفلحون"

وقوله تعالى: ﴿وذكّر فانّ الذكرى تنفعُ المؤمنين﴾

وقوله صلّى الله عليه وسلّم: (بلغوا عني ولو آية)

لآثرت البقاء في مترلي منتظرا انقضاء أجلي حتى لا أرى هؤلاء الهمج الرَعّاع أتباع كل ناعق من المسلمين وهم يحاربون دينهم ويكونون عونا لأعدائهم على فساد عقيدتهم وهم أذلة صغار إمّعات مثلهم كمثل البهائم ينقادون كما تقاد.

فهم كما وصفهم الرسول صلّى الله عليه وسلّم:

(غثاءٌ كغثاءِ السيل)

ولكن أراجع نفسي وأقول إنّ بالأمّةِ الخير فقد قال صلّى الله عليه وسلّم واصفاً أمّته بالخير:

(إنّ مثل أمّتي مثلُ المطر لا يُدرى أولهُ خير أو آخره)

ولا بد أن يأتي اليوم الذي تستيقظ فيه الأمّة من سباتها العميق راجعة إلى كتاب ربّها وسنّة نبيّها صلّى الله عليه وسلّم.

تنبيه:

خاتمة: أخي المسلم حفظك الله: اعلم أن الدين الإسلامي هو أعز ما يملكه الإنسان فبضياعه من حياة صاحبه إنما هو ضياع له وهلاك.

وعدو الإنسان الأول إبليس أعاذنا الله منه يسعى دائماً إلى أن يكون له أعوان ويستغل بذلك كل الطرق لإيصال الخلق إلى ما وصل إليه ولكن بذكاء وحكمه حتى يسلب المرء دينه، فهو لا يأتي إلى الذي يصلي جماعه ويحافظ على الصلاة فيوسوس له بترك الصلاة لأن هذا طريق صعب بدايته وإنما يلبس عليه بترك صلاة الجماعة ليصلي بالبيت بحجّة أو بأخرى ليست شرعية فإذا فعل ذلك استدرجه حتى يترك النوافل وهكذا كلما أطاعه بشيء احتال عليه بشيء آخر حتى يترك الصلاة والعياذ بالله؛ فإن أطعته بداية انجرفت إليه نهاية فخسرت الدنيا والآخرة

احذر أخي المسلم أن يجرفك إلى أحضان اليهود والنصارى حتى تنصهر في قوالبهم فتكون واحداً منهم لا آمراً للمعروف ولا ناهياً عن المنكر تعادي الإسلام والمسلمين احذر أعوان إبليس ودعاة الفتن والضلال.

وسبحانك اللهمّ وبحمدك، أشهد أن لا اله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك.



مقال

خطـوات عملية لفكّ حصـار غزّة

حسين بن محمود

بسم الله الرحمن الرحيم، لا يملك المرء وهو يرى أولمـرت يبتسم على شاشات التلفاز – وإخواننا في غزة يئنّون تحت هذا الحصار – إلا أن يملأ قلبه غضباً على يهود وبغضاً لمن يواليهم ومن يريد الاستسلام لهم تحت دعاوى السلام، ثم يعجب أشدّ العجب من أناس يحسبهم على خير يريدون عقد قمم عربية ومؤتمرات وزارية لحل المشكلة الغزاويـة، وكأن الأمة جنت شيئاً من هذه المؤتمرات خلال الستين سنة الماضية غير بيع قطعة من أرض فلسطين بعـد كـل مؤتمر!.

سئم المرء من العيش في زمن استأسد فيه أبنـاء الخنـازير وتنطّط فيه أبناء القردة على أسوار مسرى خـير الأنـام لأوّل مرّة في تاريخ الإسلام!! أي عيش يطيب وهـؤلاء الملعونون – على لسان داود وعيسى بن مريم – يتحدّون أمّة الجهاد والشموخ التي هي خير أمّة أخرجت للناس!!

هل تحقّق فينا قول النبي صلّى الله عليه وسلّم: (يوشـك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها)، فقال قائل: ومن قلّة نحن يومئذ؟ قال: (بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل وليـنزعنّ الله مـن صـدور عدوكم المهابة منكم وليقذفنّ الله في قلـوبكم الـوهن)، فقال قائل: يا رسول الله وما الوهن؟ قال: (حب الـدنيا وكراهية الموت) (أخرجه أبو داود وصححه الألباني).

هذا العموم في قول النبي صلّى الله عليه وسلّم حق في هذا الزمان على أكثر من ينتمي للإسلام، ولكن هناك حـق آخر يخص هذا الخبر ويزرع الأمل في قلوب أهل الإيمان، وهو قول النبي صلّى الله عليه وسلّم: (لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله، قاهرين لعدوهم، لا يضـرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة، وهم على ذلك). (مسلم).

أجل: قاهرين لهم في العـراق وأفغانسـتان والصـومال والشيشان لأنهم يقاتلون على أمر الله ولا يضـرُّهم مَـن خالفهم ولا يأبهون به: فطريقهم واضح وهدفهم معلوم، فلم يغيّروا و لم يبدّلوا و لم يتقلّبوا مع السياسات البشـرية، فهم على قلّتهم معتصمون بحبل ربّ البريّة لا يحيدون عنه ولا يبغون به بدلاً ولا يقيلون ولا يستقيلون..

وها هم مجاهدو فلسطين يسطرون بدمائهم ودماء أبنائهم صفحات طويت من تاريخ الإسـلام تحكـي صـمود المسلمين في شعب أبي طالب وخلـف خنـدق المدينـة وشعارهم ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُـواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ﴾ (البقرة: ٢١٤)، سمعوا قول الله، وقوله الحق: ﴿أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ﴾، فتنادوا: الثبات، الثبات..

هؤلاء ثبتوا وعملوا ما عليهم، فما بال بقية المسـلمين لا ينهضون لنصرتهم وقد قال نبيهم صلّى الله عليه وسـلّم: (مَا مِنْ امْرِئٍ يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيـهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَـوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ وَمَا مِنْ امْرِئٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِـعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ) (حسن، رواه أحمد وأبو داود: صـحيح الجـامع ٥٥٦٦)، ألا تحبون أن ينصركم الله!!

لا نطيل الكلام، فالكلام الآن لا يفيد كثيراً، ولكن نذْكر هنا بعض الخطوات العملية لنصرة إخواننا المسلمين في غزّة من خارجها بعد أن منعنا الحكّام من دخـول فلسـطين وأحاطوا بها إحاطة السوار بالمعصم وبذلوا الغالي والنفيس في سبيل الحفاظ على دولة يهود.. هذه الخطوات العملية مبنيّة على حقائق قرآنية في اليهود تتجلّـى في الآيـات التالية:

قال تعالى: ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ* لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُـرًى

مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (الحشر: ١٣-١٤).

وقال تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (البقرة: ٩٦).

وقال تعالى: ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾ (آل عمران: ١١١).

وقال تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾ (المائدة: ٢٢).

فهذه الحقائق القرآنية غابت عن كثير من المسلمين، وهي حقائق ثابتة خالدة لا تتغيّر ولا تتبدّل زماناً ولا مكاناً، فاليهود {أحرص الناس على حياة}، وهم يرهبون المسلمين أشد الرهبة، بل إنهم يخافون المسلمين أكثر من خوفهم من الله، وقلوبهم متخالفة غير متفقة، وهم أجبن من أن يواجهوا المسلمين مواجهة حقيقية، وإذا واجهوهم فإنهم يولّون الأدبار ويهربون من أمامهم لا يلوون على شيء..

فهذا الجبن وهذا الخَوَر وهذا الاختلاف وهذا الحرص على الحياة كل هذه مقوّمات حقيقية لهزيمة حتمية، فكيف نغفُل عن هذه الحقائق ونستبدلها بمناورات سياسية ومظاهرات شعبية وهتافات آنية لا تُسمن ولا تُغني من جوع!!.

وعليه، فإن الخطوات التي لا بد للمسلمين من العمل بها أو ببعضها - كل حسب طاقته - هي:

1- نشر صور الأطفال الفلسطينيين المصابين والمرضى والجوعى بين المسلمين على أوسع نطاق لشحذ الهمم وإيقاظ القلوب النائمة، سواء كان ذلك في الشبكة العالمية أو الهاتف النقال أو وسائل الإعلام، مع العلم بأن الصور المتحرّكة أبلغ من الثابتة، والصورة أبلغ من ألف كلمة.

2- تعبئة شباب الأمّة بحثّهم على متابعة الأحداث في الفضائيات والإذاعات والشبكة أو حتى بالمنشورات، فكثير من شباب الأمّة لا يعرف ما يحصل و لم يسمع بعد عن الحصار، وهذه كارثة على المستوى الإعلامي، فالعلماء والدعاة والإعلاميون مسئولون أمام الله عن تبليغ الناس!!

3- ينبغي على الجماعات الفلسطينية المسلمة أن تستغل هذه الأوضاع في التقارب والاندماج في تنظيم واحد يعتصم بحبل الله ويغيظ الكفار، فنعمة الوحدة سبب من أسباب النصر.

٤- إذا كنّا لا نستطيع الوصول إلى داخل فلسطين بسبب حرس الحدود العربي المحيط بها فنستطيع ضرب المصالح اليهودية في مشارق الأرض ومغاربها المتمثّلة بالسفارات والمؤسّسات والشركات، وينبغي إيجاد قائمة بأسماء جميع الشركات اليهودية والمؤسسات التي تصلح للاستهداف.

5- قتل الصهاينة الأفراد في جميع الأرض، ويمكن في مثل هذه الظروف قصد قتل نسائهم وأطفالهم لأنهم يقصدون قتل نسائنا وأطفالنا، وهذا من المعاملة بالمثل، قال تعالى: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ (البقرة: ١٩٤)، فإذا حاصر يهودُ المسلمين في غزة فليحاصرهم المسلمون في كل الأرض، وإذا قتلوا أطفالنا فلنقتل أطفالهم.

6- بدء عمليات عسكرية نوعية في أفغانستان والعراق تضامناً مع "غزة"، وإشغالاً للعدو الأمريكي - بعض الشيء - عن فلسطين.

7- ضرب المصالح الأمريكية في جميع الأرض، فأمريكا هي راعية العدوان اليهودي على إخواننا في فلسطين، ونرضى من بعض العلماء هنا أن يقفوا موقف الحياد ولا يفتئتوا على الله بفتاوى تحقن دماء الكفّار الحربيين الذين يقتلون المسلمين في فلسطين وغيرها.. وإياكم والدعاوى الهزيلة من مقاطعات لبضائع وغيرها، ليس هذا ما نريد،

الذي نريده هو: تفجير هذه المصانع التي تصـــنع هـــذه البضائع وتدميرها على رؤوس أصحابها..

8- قصف اليهود من جنوب لبنان بالصواريخ وتدمير ما يستطيع المسلمون تدميره وإشعال الأرض تحـــت أقـــدام يهود، وكذلك ينبغي أن لا تتوقّف صـــواريخ القســـام وغيرها، وليعلم اليهود بأن اشتداد الحصار لا ينتج تنازلاً بل ينتج تزايد الحمم المتساقطة على رؤوسهم العفنة.

9- استغلال حالة الفوضى في تصفية بعـــض القيـــادات المرتدّة، كقيادات "فتح" السياسية، وكل من وضع يده في يد يهود.

10- لا بد من بعث ما دعا إليه أسد الإســـلام أســـامة حفظه الله من إيجاد جبهة إسلامية عالمية لقتـــال اليهـــود والنصارى تكون فاعلة ويتم التنسيق بين فروعها لتـــأتي الضربات التي تقصم ظهور الكفّار..

11- بيان حال حقيقة الحرب العقدية الدينية بين اليهود والمرتدّين من جهة وبين المسلمين، ونشر عقيدة الـــولاء والبراء في صفوف المسلمين، ونشر عقيدة التوكّل علـــى الله، وإسقاط جميع الشعارات الوطنية والقومية والقطريـــة وغيرها من الشعارات المتهالكة الزائفة التي يـــرى النـــاس حقيقتها من خلال نافذة غزة وفلسطين. وهذا مهم جداً.

12- ترك السلبية والاتكالية من قبل شباب الأمّة، فـــلا ينتظر أحدنا فلاناً ولا علاناً ليعمل ما هو مفروض عليه، بل كل يعمل حسب طاقته وقدرته، ولا عذر لمن قدر و لم يفعل، ولا ينتظر أحد أمراً ليقتل أو يفجّر، فكـــل مـــن استطاع فعل شيء فليفعله وليتوكّل على الله..

13- ينبغي على الجماعات الإسلامية أن تعمل علـــى أن تكون مستقلّة اقتصادياً، فهذا يضـــمن لهـــا الاســـتقلال السياسي والعسكري، وكل جماعة ليست كذلك فقرارها - في الغالب - يكون مرهوناً بقرار المموّل، وهذا ينطبق حتى على الأفراد والسرايا الصغيرة..

14- لا يعقل أن يكون هناك مسلم واحد له ذرة مـــن عقل ينتظر الحكّام ودورهم، فليس لفلسطين - بَعْدَ الله - إلا هذا الشباب المجاهد المحترق شوقاً لسكب دمه على عتبات الأقصى، فمن لم يستطع الوصـــول إلى القـــدس فليسقي الأقصى بدمه حيثما كان، فالأجر مع النيّة، والله لا يُضيع أجر من أحسن عملاً..

15- لا ينبغي للشباب انتظـــار دور العلمـــاء في هـــذه الظروف، فهم أسرى عند الحكام، وكما أنـــك تنتظـــر العلماء ودورهم فالأمّة تنتظرك ودورك، فلا يجـــوز لـــك عتابهم إن كنت أنت خاملاً غير عامـــل، فكمـــا أنهـــم مطالبون بالعمل، فأنت أيضاً مطالب به.. لا يجوز تحويل هذه الأوضاع عن مسارها وجعلهـــا جـــدالات فقهيـــة وتراشق واتهامات وفرقعات كلامية تفرّق الصفّ وتُفرح العدو وتُحزن الصديق..

16- يجب استغلال هذه الأوضاع في بيان حال الحكّام الذين سكتوا سكوت الأموات في هذه الظروف بناء على أوامر بوش وأولمرت، وليرى الناس الفرق بينهم وبين أهل الصدق من المجاهدين الناصحين، وهذا مصداق قول الله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُواْ وَلَمَّا يَعْلَـــمِ اللّـــهُ الَّـــذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ اللّهِ وَلاَ رَسُـــولِهِ وَلاَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللّهُ خَبِيرٌ بِمَـــا تَعْمَلُـــونَ﴾ (التوبة: ١٦)، والوليجة: الولاية (كما قال السعدي)، فالـــذين اتخـــذوا الصليبيين واليهود أولياء ليسوا كمن جاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم..

17- الإكثار من التضرّع إلى الله جلّ في عـــلاه، فهـــو وحده القادر القاهر الذي بيده مقاليد الأمور، ولا يحدث في الكون شيء إلا بقدره سبحانه وتعالى، ومـــن كـــان متصلاً بالله مؤمناً وراضياً بقدره فلا يضرّه شيء ولا يحزنه شيء ولا يصعب عليه شيء بإذن الله..

هذه بعض الأمور التي يمكن لكثير من شباب الأمّة فعلها، ولا ينبغي التأخّر والانتظار، فالأطفال يموتون والعجـــائز يصرخن، ويهود الغدر ﴿لاَ يَرْقُبُونَ فِي مُـــؤْمِنٍ إِلًّـــا وَلاَ ذِمَّةً﴾، فالبدار البدار معاشر الشباب وكونوا لإخـــوانكم أنصاراً وأعوانا ولا تخذلوهم ولا تُسلموهم ليهـــود ﴿وَإِنِ

استَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ فالنصرة واجبة والأمر جد، فاتركوا اللعب واللهو وتضييع الأوقات واحملوا على يهود حملة رجل واحد..

لقد خرج أولمرت على الناس مبتسماً ضاحكاً وهو يتكلّم عن هذا الحصار بكل خسّة ودناءة وحقارة يهودية، ونريد من شباب الإسلام أن يحملوا على يهود حتى يخرج أولمرت وهو يبكي دماً مما جرّ عليه حمقه، تماماً كما فعل رامسفيلد وبوش بعد إعلانهم انتهاء الحرب في العراق..

إننا نقول لأولمرت ومن معه: إن المجاهدين كانوا راكدين وأنت استثرتهم، فالآن حمي الوطيس، وسترى يا لعين كيف يقلب أتباع محمّد صلّى الله عليه وسلّم الأرض عاليها سافلها، وستعرف حينها بأن محمّداً مات وخلّف رجالاً يحبّون الموت كما تحبّ أنت الحياة..

هذا دعاء لشيخنا أسامة حفظه الله، فأمنوا عليه معاشر المسلمين وأكثروا من الدعاء:

اللّهمّ ربّنا أفرغ علينا صبراً وثبّت أقدامنا وانصرنا على القومِ الكافرين.

اللّهمّ منزل الكتاب مُجري السّحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم.

اللّهمّ منزل الكتاب مُجري السّحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم.

اللّهمّ منزل الكتاب مُجري السّحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم.

اللّهمّ احفظنا بالإسلام قائمين, واحفظنا بالإسلامِ قاعدين, واحفظنا بالإسلامِ راقدين ولا تشمت بنا الأعداء ولا الحاسدين, اللهمّ انصرنا على من ظلمنا حتى ترينا فيه ثأرنا.

اللّهمّ هذا يومٌ من أيامك، فخذ بقلوبِ شباب الإسلام ونواصيهم إلى الجهادِ في سبيلك، اللّهمّ اربط على قلوبهم، وثبّت أقدامَهم، وسدّد رميهم، وألّف بينهم، اللّهمّ أنزل نصرك على عبادك المجاهدين وفرّج عن الأسرى والمكروبين في كل مكان في فلسطين والعراق وبلاد الحرمين وأفغانستان وكشمير والفلبين والصُّومال والشّيشان والمغرب الإسلاميّ وأمريكا والهند وباكستان إنّك على كلّ شيء قدير.

اللهمّ أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأصلح لنا آخرتنا التي إليها معادنا، وأجعل الحياةَ زيادةً لنا في كلّ خير، واجعل الموتَ راحةً لنا من كلّ شر.. ربّنا آتنا في الدُّنيا حسنةً وفي الآخرةِ حسنةً وقنا عذابَ النّار.

وصلّي اللّهم وسلّم على نبيّنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين. كتبه: حسين بن محمود.



قراءة نقدية

عبد الإله شائع

لماذا القاذفات B1 ولماذا الإعلان الآن؟!

سلاح استراتيجي لأهداف تكتيكية ضد دولة العراق الإسلامية

أربعون ألف رطل زنة القنابل التي أطلقتها صباح الخميس قاذفتين من طراز B1 ومقاتلات F18 على أربعين هدفا في تلك المنطقة قرب اللطيفية حسب بيان رسمي لجيش الاحتلال الأمريكي.

وتحدث الكونولونويل تيري قائد الفرقة الثانية في جيش الاحتلال إلى مراسل صحيفة النيويورك تايمز الأمريكية أن العمليات تهدف إلى تهيئة المنطقة إلى استقبال قوات تحالف دولية.

ويقول جيش الاحتلال أنه الهجوم الجوي الأكبر في العراق منذ أشهر، وبعد إعلان دولة العراق الإسلامية أنها تمكنت من إسقاط مقاتلة F16 طائرتي أباتشي خلال الأسبوعين الماضيين، وهي الفترة التي أطلقت فيها قوات الاحتلال تساندها قوات حكومية من الجيش والشرطة، بالإضافة إلى مجاميع من مليشيات مجالس الصحوة وكتائب جامع وحركة حماس العراق التابعة لتنظيم الإخوان المسلمون في العراق،عملية تستهدف مواقع لدولة العراق الإسلامية في عرب جبور جنوب بغداد ومحافظة ديالى.

يعتبر استخدام قاذفات قنابل تابعة للاحتلال الأمريكي في العراق انطلقت من عواصم دول حليفة للاحتلال في المنطقة في معركة الاحتلال وحلفائه مع دولة العراق الإسلامية؛ يعتبر في القاموس العسكري أحد أمرين :

-1تفوق دولة العراق الإسلامية وبلوغها إلى مستوى الجيوش النظامية المتمركزة على الأرض عدةً وعتاداً

-2ضعف قوات الاحتلال بعد فشل حلفائه في مواجهة جنود دولة الإسلام بعد تشكيل الجيش والشرطة ومليشيات المجالسية، وكتائب الإخوان المسلمون في العراق المتمثلة في ما يسمى اليوم بالمجلس السياسي للمقاومة. استخدام قاذفات القنابل B1 الاستراتيجية لضرب مواقع وأهداف في دولة العراق الإسلامية؛ خروج عن الغاية التي من أجلها صممت القاذفات عسكريا واستخدامها في الحروب.

فالقاذفات من هذا النوع تسمى بالاستراتيجية، لأن تدخلها يحسم المعركة بتفوقها في إمكاناتها وقدرتها الهائلة على التخفي والمناورة وحمل الأطنان من القنابل في الحمولة الواحدة.

بينما نرى القاذفات اليوم تدخلت لتحقيق أهدافا تكتيكية في معركة الاحتلال مع دولة العراق الإسلامية، مما يعني أن مجاهدي دولة العراق الإسلامية نجحوا في إفقاد سلاح الجو الأمريكي توازنه بعد نجاحهم بإسقاط عدد من مقاتلات F16والطائرات العمودية بجميع أنواعها، الأباتشي والبلاك هوك والتشينوك والهيلوكوبتر.

تدخّل المقاتلات هذه المرة سيكون أول استخدام لضرب أهداف بسيطة على أرض المعركة وليس لحسم المعركة، مما يعني أن الاحتلال الأمريكي بعد أن تلقّى الضربات على الأرض و لم يعد قادراً على حماية نفسه داخل جميع أنواع المدرعات؛ من الهامر إلى الهامفيز مروراً بالكاسحات وانتهاءً بمدرعات الـ F16 التي لم تصمد أمام عبوات مجاهدي دولة العراق الإسلامية، وتم تدميرها بجميع أنواعها.

كان السلاح الذي تتفوّق به الولايات المتحدة الأمريكية في حروبها هو سلاح الجو الأمريكي خصوصاً قاذفات القنابل B1 و B52 وهي التي حسمت المعركة في

أفغانستان وفي العراق فترة حرب الخليج الثانية، والغـــزو الأخير للعراق الذي نتج عنه الاحتلال الكامل.

بتدخّل السلاح الاستراتيجي اليوم لضرب أهداف تكتيكية على أرض المعركة، وإعلان الجيش الأمريكي في بيانه أن ضربة اليوم جزء من معركة طويلة، يكون مؤشّراً لبلـــوغ دولة العراق الإسلامية مرحلة الصراع مع النسر الأمريكي في الجو بعد سيطرتها على الأرض.

فرغم نجاح الاحتلال في تفكيك العشائر في العراق، وضخ مليارات الدولارات لتجنيد بعض أبنائها لمقاتلـــة دولـــة العراق الإسلامية، ونجاح الاحتلال الأمريكي عن طريـــق حلفائه على رأسهم الحزب الإسلامي (إخوان مسلمون) وفصل مليشياته وعناصر من ميادين المقاومـــة إلى صـــف الاحتلال لمقاتلة جنود الدولة، فإن الاحتلال بجميع هؤلاء الحلفاء؛ لم يتمكن من حسم المعركة علـــى الأرض، بـــل استمرت السيارات المفخخة والاستشـــهاديون يجوبـــون العاصمة بغداد ومناطق دولة العراق الإسلامية في جميـــع ولاياتها؛ الأنبار، وصلاح الـــدين، وديـــالى ، وبغـــداد، والموصل ،وكركوك وبابل، وواسط.

تسعة جنود أمريكيون سقطوا قتلى داخل حـــدود دولـــة العراق الإسلامية اعترف بهم جيش الاحتلال خلال يومين و١٢٠ من الشرطة والحـــرس والجـــيش، وقـــادة رؤوس الصحوات المجالسية تتدحرج كل يوم أمـــام ضـــربات مجاهدي دولة العراق الإسلامية، أخرها صحوة الأعظمية، ومقتل قيادات حركة حماس العراق وهـــم يقـــاتلون إلى جانب الاحتلال دولة العراق الإسلامية.

وتشير الأرقام والإحصائيات اليومية أن الاحتلال وحلفائه يتكبدون الخسائر المادية والبشـــرية، وصـــرّح الجـــيش الأمريكي في بيانه أن السيارات المفخخة تضرب العاصمة بغداد وقتلى الجيش والشرطة والمليشيات التابعة للاحتلال في تزايد كما أن أعداد قادة المجالسية في العراق يقتلـــون بصورة شبه يومية في جميع أنحاء دولة العراق الإسلامية.

وقد حاول الإعلام الحليف للاحتلال وحملته المعاديـــة في العالم للعنصر الجهادي الإسلامي؛ في حرب أطلق الرئيس الأمريكي عليها (الحرب الصليبية) بعد الحادي عشر مـــن سبتمبر، حاول أن يحرف أبعاد إدخال قاذفـــات القنابـــل الأمريكية إلى ميدان المعركة مع دولة العراق الإســـلامية، لعدم لفت الانتباه لقوة مجاهدي الدولة الـــتي أوصـــلت عدوهم -الاحتلال وحلفاءَه- أن يستخدم ضدهم أقوى ما وصل إليه من سلاح الجو الأمريكي، في إشارة واضحة إلى أن جيش الاحتلال يتعامل معهم كقوة مستعصية عليه يجرب معها حتى أسلحته الاستراتيجية لهزيمته.

وركزت فضائيات تابعة لبرنـــامج الاحـــتلال علـــى أن القاذفات ضربت أهدافا لـــ (تنظيم القاعدة) وأغفلـــت اسم دولة العراق الإسلامية عن عمد، في محاولة احتقـــار الخصم والتقليل من شأنه، وعدم إعطاءه طـــابع الدولـــة إعلامياً.

بوش في المنطقة وقاذفاته تحميه!

وتبقى هناك ثمة علاقة قوية ومباشرة بين زيـــارة الـــرئيس الأمريكي بوش للمنطقة، وبين إعلان الجيش الأمريكـــي استخدامه لأول مرة منذ شهور قاذفـــات القنابـــل B1 المتمركزة في دولة قطر وسلطنة عمان لضرب مواقع دولة العراق الإسلامية في منطقة عرب جبور جنـــوب بغـــداد صباح اليوم الخمـــيس الثـــاني مـــن شـــهر الله المحـــرم ١٤٢٩هـــ.

استخدام القاذفات تحدثنا عنه لماذا، ونتحدث الآن عـــن إعلان الخبر وإبرازه بالصورة التي رأينا أن يتصدر العناوين في الفضائيات العربية، مع تخصـــيص فضـــائيات بـــرامج لمناقشته كقضية رئيسة لهذا اليوم لها تداعياتها.

إعلان الخبر بطابعة الإعلامي الدعائي له هدف في المعركة، فكما أن استخدام القاذفات على أرض المعركة له أهداف لتدميرها، كذلك إعلان الخبر كان هدفه تحقيق هـــدفين: الأول له علاقة بالأزمة التي يمر بها الاحـــتلال في العـــراق وأفغانستان بارتفاع خسائره المادية والبشرية، واســـتخدام

هذه الورقة في الداخل الأمريكي مع احتـــدام التنـــافس والجـــدال في ســـباق الرئاســـة نـــوفمبر ٢٠٠٨ .
الثاني حرب نفسية تمارس على المجاهدين وأنصار برنامج تنظيم القاعدة لاستعادة الخلافة الإسلامية وعودة ســيادة شريعة الإسلام على كل الشرائع.

علاقة الإعلان بأزمة الاحتلال محاولـــة للحفـــاظ علـــى الصورة النمطية التي رسمتها الولايات المتحدة الأمريكية أنها صاحبة يد طولى تضرب أيـــن ومـــتى وكيـــف تشـــاء؟ لكنها الآن أدت إلى عملية عكسية تماماً؛ حيث أنها ضلت خلال الشهور الماضية من تهوين الخصم، والتقليل من شأنه عبر فضائيات تابعة لبرنامجه في المنطقة العربيـــة، ثم فجـــأة تتعامل معه وكأنه دولة عظمـــى تواجهـــه بأســـلحتها التكتيكية والاستراتيجية!

وبُعد الحرب النفسية في المعركة، سيكون له أثر وقتي حتى تضطر الفضائيات التي مارست جانب الحرب النفسية في صالح الاحتلال ضد دولة العراق الإســـلامية خصوصـــا، وأنصار عودة سيادة الإسلام إلى الأرض عمومـــا، حـــين تضطر في القريب العاجل إلى تغطية حدث كبير وعمليـــة عسكرية تقوم بها دولة العراق الإسلامية ضد الاحتلال أو أحد أقطاب حلفائه، مما سيعيد التوازن النفسي للأنصـــار البعيدين عن ميدان المعركة ؛ خصوصا أولئك الذين مـــا يزالون يعتبرون إعلاما كقناة الجزيرة في مصاف الأصدقاء للمجاهدين.

وبينما يقوم الرئيس الأمريكي بزيارة المنطقة لتنفيذ خطته وليس لمدراسة الأمر، فليس هناك من صاحب قرار هنـــا يتشاور معه، فإن خطواته المعلنة جاد فيها فيما طرحه من قبل وهو حل الدولتين الفلسطينية واليهودية علـــى أرض إسلامية هي فلسطين، فإن القاذفات تستعرض -إعلاميا- أنها تهدم ما اعتبره الشيخ أسامة بن لادن ونائبه الـــدكتور أيمن الظواهري نواة الخلافة الإسلامية التي بدأت من بغداد الرشيد، دولة العراق الإسلامية.

ما جرى اليوم من ضرب قاذفات القنابل لأهداف ومواقع في دولة العراق الإسلامية، هو جزء من معركة لم تحســـم بعد، رغم أنها غير متكافئة بين الطرفين، ولا مقارنـــة في الإمكانات وسعة التحالفات الممتدة من مشرق الأرض إلى مغربها، دولا غربية وعربية وإسلامية، وحركات قوميـــة وعلمانية وإسلامية، وعشائر وتجار، في حلف لم يشـــهد التاريخ الحديث والقديم له مثيل.

ورغم كل ذلك نرى قيادة التحالف أمريكا، تفقد كـــل يوم حبلاً من حبال أملها في تحقيـــق النصـــر، فبعـــد أن أدركت أنه لا يمكنها تحقيقه على الأرض، تحاول -عبثا- أن تناله من الجو، في خطوة تنذر بإعلان قريب مشابه لما سبقه، أنها لم تستطع حسم المعركة نهائياً، لا عن طريـــق أسلحة استراتيجية ولا تكتيكية ولا عن طريق تشـــكيلة الأحلاف الإسلامية التي على الأرض.

http://abdulela.maktoobblog.com

أظهـــرت حـــروب الـــردّة أهميـــة الطائفـــة الظاهرة على الحق في المجتمع الإسلامي التـــي أزاحـــت كـــلَّ العصـــبيات والعراقيـــل والصعاب من أمامها والتفتّت حول الصدِّيق رضي الله عنه فقادهم لحفظ الدولة وتحطيم قـــوى الشـــرّ والكفـــر والـــردّة وكانـــت هـــذه الحروب إعدادًا ربّانياً للفتوحات الإسلامية حيـــث تميّـــزت الرايـــات وظهـــرت القـــدرات، وتفجّـــرت الطاقـــات، واكتشـــفت قيـــادات ميدانية, وتفنّن القادة في الأساليب والخطط الحربية، وبرزت مؤهلات الجندية الصـــادقة المطيعـــة المنضـــبطة الواعيـــة التـــي تقاتـــل وهي تعلم على ماذا تقاتل، وتقدِّم كل شيء وهي تعلم من أجل ماذا تضحي وتبذل، ولذا كان الأداء فائقًا والتفاني عظيمًا.. والنتيجـــة كانت فتح من الله ونصر مبين..

مقال

لماذا الانضمام تحت راية الدولة الإسلامية؟

المحتسب: الأزدي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كثرت مؤخّراً دعوات الإخوة في كثير من منابر الجهاد للفصائل المجاهدة في العراق للتوحّد تحت راية الدولة الإسلامية ولكن يأتي بعض المخذّلين وضعاف النفوس ويسألوا لماذا يجب الانضمام ولماذا يجب الخضوع للقاعدة وليس لفصيل آخر وغيرها من الأسئلة، وهذا تحليل سريع من أخيكم يرد على كثير من هذه الاستفسارات:

أولاً: إن الدولة الإسلامية جنوداً وعلماءَ وأفراداً ما هي إلا تجمّع لفصائل جهادية تجاوز عددها العشر فصائل وتنظيم القاعدة هو أحد هذه التنظيمات فقط وليس التنظيم كله... وأمير تنظيم القاعدة هو أمير لمجموعته تحت راية الدولة ولكنه في الدولة مجرّد جندي من جنود الدولة وشيخ من شيوخها.

ثانياً: إن التوحّد تحت راية واحدة يلجم أصحاب الأقلام الرخيصة ممّن يتعرّضون للمجاهدين، فالمجاهدون سيصبحون قوّة واحدة دون تفرقة بين هذا وهذا وسيخرس أصحاب النفوس العفنة من التعرض لأعراض المجاهدين ورميهم بما لم يفعلوه.

ثالثاً: تمحيص الجهاد من تبعات البعثية والقومية التي تثار هنا وهناك ويكون الجهاد خالصا لله وحده دون أن يشكّك البعض في هوية الجماعات والتي ينسبها للقومية والبعثية.بتصرف)

رابعاً: أن تجمّع الفصائل الجهادية سيجعل مجلس الشورى في الدولة موسّعاً بشكل كبير ويضم خبرات الجماعات الأخرى ممّا يشكّل قوّة ضاربة تكون ناجعة في ضرب العدو بكل قوة ((وهذا ما يخافه العدو)).

خامساً: إن تجمّع الفصائل كلها تحت راية الدولة الإسلامية سيكون مساهماً بكل قوة في تشكيل حكومة متكاملة للدولة الإسلامية مع مجلس شورى للمجاهدين بشكل موسع وجيش كبير يضم كتائب الجهاد كلها دون استثناء وتكون الخطوة قوية جداً وخصوصاً بالنسبة للنقطتين القادمتين.

سادساً: توحد الجماعات كلها تحت راية واحدة يمنع حصول الاقتتال بين جماعات المجاهدين في حال انسحاب الصليبيين بعكس ما حصل في أفغانستان وهذا ما استغله العدو الصليبي في أفغانستان.. وهذا سيكون خطوة جيدة للجهاد العالمي أجمع.

سابعاً: إيجاد النظرة السياسية المحكمة للدولة الإسلامية وخصوصاً أنه سيصبح كل الذين يقاتلون باختلاف الرايات ((الفصائل المجاهدة)) سيكونون تحت راية الدولة الإسلامية مما يجعل العدو يعترف بوجوده حكومة بديلة لحكومة العلقمي وتكون هذه الحكومة جاهزة لتثبيت نظرتها السياسية في حال انسحاب العدو وتجنب حدوث الفراغ السياسي الذي يتوقعه أعداء الله.

ثامناً: إيجاد المظلة الشاملة للشباب الراغبين في الجهاد والمتردّدين فالراية ستصبح واحدة في كل أنحاء العراق وهذا ما سيشجع الكثير من الشباب من الالتحاق بجيوش الدولة الإسلامية.

تاسعاً: سيصبح بيت مال المسلمين يشمل كافة الفصائل ممّا سيساعد على تسليح عدد أكبر من الشباب وتنظيم حياة الناس بشكل ميسّر أكثر مما قبل.

عاشراً: قيام دولة إسلامية حقيقة بدلاً من دولة المجوس التي تدعي الإسلام وهي تقتل يومياً أبناء المسلمين في العراق وهذا سيشكّل انحساراً للمد الشيعي في المنطقة.

هذه بعض أسباب التوحد تحت راية جهادية واحدة وهناك أسباب أخرى ولكني اكتفي بهذه الأسباب الآن.

مقال

أبو محمد العثماني

خواطر سجين:

هل ننتظر تشافيز لتحرير أسرانا؟

الحمد لله على نعمة الإيمان والكفر بالطاغوت والصلاة والسلام على من أذل الله برسالته الشرك والجبروت، أما بعد:

أحبتي في الله أحببت في هذه العجالة التنفيس عن كرب انتابني في جوف الليل، عجالة لأن العبد الفقير يكره الكلام الطويل، عجالة لأن أصغر القوم وأقلهم علماً لا يملك ملكة الأخ درع لمن وحد أو الأخت متفائلة – حفظهما الله– الأدبية فيسهب في حديثه...

كرب سببه صور لأحبة التقوا.. لبنت عادت لأمها.. لجدة عانقت حفيدتها... صور لكل من كلارا روخاس (Clara Rojas) وكونسويلو غونزاليس (Consuelo Gonzalez) اللتان احتجزتا من طرف القوات المسلحة الثورية الكولومبية (FARC) لسبع سنين خلت.. ثم أخذ رجل –كافر– ولكنه أشجع من كثير ينتسبون للإسلام على عاتقه مسألة تحرير الرهينتين.. فنجح تشافيز في إنقاذ مثليتيه في الديانة.. وأكاد أجزم أن الرجل سينجح في تحرير من بقي من المحتجزين...

كرب انتابني لأنني تذكرت أمّة المليار، لها من الأسرى الكثير...

تذكرت أن شاباً أو شابة من الريف الأمريكي لا يعلم الواحد منهما من أباه، ولو علمه لكان رقم ٢٣٤٥ في قائمة من عرفوا أمه عن قرب.. تذكرت أن أمثال هؤلاء يذيقون الشيخ عمر عبد الرحمن ما لا يطاق.. فأين المليار أين؟

كرب انتابني لأن دولة تدّعي احترام الحريات تسجن الشيخ أبي قتادة بلا محاكمة وبلا تهمة تذكر، إلا تهمة واحدة هي تهمة الإسلام، وما أخطرها من تهمة..

وهاهي إيليزابيث تعيد أمجاد قريبتها إيزابيلا قائدة محاكم التفتيش.. أتذكرون عريضة الإتهام الرئيسية آنذاك.. التهمة ذاتها...

كرب انتابني لأنه لما أخذ أسود غزّيون قضية تحرير الشيخ على عاتقهم منعهم من ذلك شلّة تتاجر بالجهاد لأغراض خسيسة.. شلةٌ (جونسون) أهم عندها من عمر محمود.. شلة استبدلت البذلات، والأسفار، ومنظمة التحرير، والقرارات الدولية، والشرعية العربية بالجهاد والعمليات الاستشهادية...

كرب انتابني لأن أمثال المقدسي والعلوان يذوقون ما لا يوصف بغرض إلحاقهم بوكالة سمسرة التراجعات.. كرب انتابني لأن أشد المدافعين عن المسلمين في غوانتنامو –بعد المجاهدين– اسمه كلايف ستافورد سميث وليس اسماً مسلماً.. ولله الحمد.. لأنه لو دافع عنهم من ينتسب للإسلام لدافع عنهم كمدانين يبحثون عن التخفيف.. والله المستعان

كرب انتابني لأنني تذكرت أن سمير سعيود والكثير الكثير وقعوا في أيدي زبانية المخابرات الجزائرية.. والذي زار غياهب القطاعات العسكرية يعلم سبب كربي.. الشيفونة وما أدراك ما الشيفونة...

توضع على طاولة حديدية.. يربط أسفل بدنك بشدّة تجعلك لاتحس به مع الوقت، تغل يداك أسفل الطاولة بقيد حديدي ينخر الجلد والعظام كلما حرّكت يداك.. يُفتَح فوك لإدخال قطعة قماشية فيه، ثم تبدأ عملية الإغراق.. يسكبون الماء في فيك بكميات كبيرة.. كم تصبر: عشرة ثوان؟عشرون ثانية؟ تريد أن تخبرهم أنك ستعترف، ما الحل؟ تحرّك رجليك المغلولتين بإحكام؟ الحل هو ضرب الطاولة بيديك.. حركة تجعل الأغلال تنخر كوعيك.. يتوقفون.. تسترجع أنفاسك.. يرزقك الله الثبات.. فتقول

لهم: ما علابالي بوالوا (لا أعلم شيئاً).. فيعيدون الكرة.. فتعيد الكرة.. فيستشيطون غيظاً.. فتزداد كمية الماء وتطول مدّة الإغراق.. هذه المرّة لا تحتمل.. يغمى عليك.. تستقيظ بعد ذلك عارياً في غرفة باردة.. شربت كثيراً والغرفة باردة.. تريد أن تقضي حاجتك.. ولكن كيف وقد ربطت مسالكك بسلك نحاسي.. تطول المدة.. يزداد الألم.. تصرخ من أعماقك.. يدخلون ويأخذونك للخلاء.. ألم أشد من الأول يقطع أوصالك.. عشر ثوان مرّت كأنها أيام بلياليها.. ثم يدخلون عليك.. تتم قضاء حاجتك على جسمك لأنهم يجرّونك أرضاً.. ماذا ينتظرك...

شيفونة أخرى؟...

أم اغتصاب coca-cola ؟ وليته بقارورات الكوكاكولا.. فهي أهون من قارورات المشروبات في بلدك...

أم اغتصاب وانتهى...

ثم تتوالى الأيام وتتعاقب فرق الزبانية كلٌّ وما يستهويه: منهم من يحب الشيفونة، ومنهم من يحب أن يرى آثار خاتمه على وجنتيك، ومنهم من يعجبه منظر أسفل بطنك حين يخنقك ويصعقك بالكهرباء...

ومع الوقت يزدادون شراسة، فأمثالك يجب أن يعترفوا.. فأنت لم تتجاوز العشرين من عمرك.. ووزنك ٥٠ كيلوغراما.. ازدادت شراستهم لأن مدة التعذيب الرسمية (١٢ يوماً) قاربت على الانتهاء.. والأخطر من ذلك، أنت من عباقرة البلد، ذكاؤك أوصلك للرئيس، أتعلم من أعطاك هديتك، أعطاك إياها رجل يصنع الرؤساء.. أمك لم تترك باباً إلا طرقته.. والأدهى أن الأشباح اختطفوك من دون إذن أسيادهم.. تفتح الأبواب لأمك.. تدخل عليك وأنت ابنها الذي لم يقوَ يوماً على حمل كيس دقيق.. أنت الذي تشتري كتباً بأموال وهبتك إياها لكي تشتري سروالاً، لأنك سروالك المرقّع تقطّع في موضع الركبتين.. ابنها الذي في مكتبته استذكار ابن عبد البر والحب في زمن الكوليرا لماركيز.. مجموع فتاوى ابن تيمية ومجموع خزعبلات نيتشه.. تدخل الغرفة وتجدك فوق طاولة الشيفونة وقد رويت الأرض بالدم المتدفق من يديك.. يهرعون بك للطبيب.. الطبيب يحمد الله أنهم أتَوا بك قبل أن تتعفن يداك.. ويشخص تعبا كلويا لأنك امتنعت عن قضاء حاجتك لمدة طويلة...

أما أمك فتقبل وجهك المتورم.. وتنتهي القصة...

لهذه الأسباب انتابني كرب...

أحب أن أذكّر نفسي وإخواني بأن كلمة الشيخ أبي الليث الليبي (بعنوان: فكّوا العاني التي تلت طلب جيش الإسلام فداء الشيخ أبي قتادة بجونستون) لم تكن مجرّد اقتراح بقدر ما كانت دعوة لاختطاف المحاربين بغرض فدائهم بأسرى المسلمين والإمارة الإسلامية تتكفل باستقبالهم..

اللّهمّ فكّ أسر عمر عبد الرحمن...

اللّهمّ فكّ أسر أبي قتادة...

اللّهمّ فكّ أسر سليمان بن ناصر العلوان...

اللّهمّ فكّ أسر أبي محمّد المقدسي...

اللّهمّ فكّ أسر سمير سعيود...

اللّهمّ فكّ أسر أسرى وأسيرات المسلمين...

آمين، آمين، آمين...

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كتبه في جوف الليل

العبد الفقير/أبو محمّد العثماني

ملحوظة: القصة أعلاه من نسج الخيال ولكنها مستوحاة من وقائع حقيقية.

قناة الدعاية الأمريكية الأولى

مقال

عزل قيادات حماس ودعم المجاهدين وكتائب القسّام هو الحل

أبو حذيفة الحرابي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبة والتابعين

إن هذه الأمّة أمّة الإسلام أمّة الجهاد والشهادة. أمّة العزّة والكرامة.. أمّة الإيمان بالله والكفر بكل ما يعبد من دون الله.. أمّة على الهدى مرضية.. تلين ولا تنكسر.. تضعف ولا تموت.. لا يزال طائفة منها على الحق ظاهرين لعدوّهم قاهرين لا يضرّهم من خالفهم أو خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك كما صحّ الخبر.

وإننا إذ نرى اليوم جرائم اليهود في غزة وباقي أراضي المسلمين.. نستذكر ماضيهم المخزي من قتلهم ليس الأبرياء بل الأنبياء صلّى الله عليهم وسلّم.. وإيذاءهم وحربهم لهم بغية إطفاء نور الله.. فهل أحد يرجو من هؤلاء "رأفة أو إنسانية" كما يقولون... بل قد تعدّى أحفاد القردة والخنازير على الذات الإلهية فوصوفها بأفظع الأوصاف حاشا ربّنا تبارك وتعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُواْ نَاراً لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾

ونحن إخواني لا نستغرب جرائم اليهود وفي ذات الوقت لا ينبغي أن نكتفي بالشجب والاستنكار والتنديد والدعوات لعقد اجتمعات طارئة وغير طارئة وطنية وعربية ودولية.. وغيرها من التجمعات لدعاة العصبية الجاهلية...ف إنها مع مخالفتها لعقيدتنا الإسلامية لم تثمر شيئا إلا مزيداً من التنازلات ومزيداً من الذلّ والهوان لأعداء الله.. وإننا والله نعلم الحل الجذري الوحيد... حل لا يمكن أن يفشل حاشاه أن يفشل أو يخيب لأنه من وحي ربّ العالمين أنزله على رسوله الأمين في كتابة العزيز حيث قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾

فإن الجهاد والجلاد لأعداء الله من الكفّار الأصليين والمرتدّين والمنافقين صفة المؤمنين الصادقين قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾

والجهاد لا يكون إلا على هدف واحد تحت راية إسلامية لا راية وطنية أوعربية والهدف هو إعلاء كلمة الله وتحكيم شرعه في الأرض ودحر العدو الصائل على المسلمين.. وغير هذه الأهداف لا يكون جهاداً بل سمه "مقاومة" فأنت فيه والملحدين والعلمانيين سواء.. ومن قتل تحت راية عمية جاهلية فليس له في الشهادة نصيب.

وأساس المشكلة إخواننا هو خذلان بعض "الإسلاميين" وتنصّلهم من أمور تُعدّ من مبادئ الإسلام وخطوطه العريضة من الولاء والبراء وتحكيم الشريعة ونصرة المجاهدين في كل أرض..

ولذا فإننا نرى أن المخرج من هذا الوضع يكون كالتالي:

- عزل قياديي حركة حماس وعلى رأسهم خالد مشعل وإسماعيل هنية وغيرهم لأنهم يسيرون في خط الطرح الوطني الذي يساوي بين المسلم والكافر على أساس المواطنه فهو مبدأ مخالف لكتاب الله عزّ وجلّ حيث قال: ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ{٣٥} مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾.. وقد تفاجأ بعض إخواننا- وإن كنا لم نتفاجأ- لتصريح خالد مشعل الأخير في سوريا حيث قال بأنه يرى أن حكام الدول العربية مسلمون!!.. فهذا يدل بكل وضوح أن هذا الرجل لا يعرف حقيقة توحيد الربوبية الذي الحكم والتشريع جزء منه.. كما أن مواقفه

من الملحدين الروس والرافضة قد ألحقت العار وشوهت صورة وجهاد الإخوة في كتائب القسام..

ونرجو أنْ لا يرمينا أحد بأننا نؤيد العلمانيين من فتح فأولئك عندنا كفّار مرتدّون في الجملة.

- تعديل مسار الحركة الذي انحرف به بعض المتسلقين لسدّة الحكم، وجعل تطبيق الشريعة ونصرة المجاهدين في كل العالم من ثوابت العمل الجهادي لتكون كلمة الله هي العليا والتصريح بذلك بدلاً من شعارات تحرير الوطن والمقاومة الوطنية ونحوها من الشعارات الغامضة حمّالة الأوجه.

- التعاون مع باقي المجاهدين ممّن يحمل همّ الدين وهمّ تحكيم الشريعة وإبعاد من يقاتل لتراب الوطن أو من أجل حدود ٦٧ أو حق اللاجئين ونحوها من الحقوق المنقوصة.. بل جعل المعركة مع اليهود معركة دينية عقائدية كما كان الرسول صلّى الله عليه وسلّم وصحبه رضوان الله عليهم.

- دعوة الشباب المسلم في كل أنحاء العالم الإسلامي لنصرة المسلمين المستضعفين في فلسطين وفي كل مكان.. بالمال والرجال والسلاح والخبرات ونشر أخبارهم والدعاء والقنوت لهم.. والقنوت على الحكّام والدعاء عليهم جهراً إن أمكن ذلك.

-دعوة الشباب المجاهد في مصر لخلع الطاغوت حسني وتنصيب إمام مسلم وإذا تعذّر وجب الإعداد له بالمال والرجال، وكذلك في الأردن وسوريا ولبنان.. وهي الحكومات المحيطة بفلسطين والتي تحمي حدود اليهود بالنيابة عنهم.. ويجب على المجاهدين أن يعلموا أن القلّة الصادقة المؤمنة تكفي في هذه المهمة لا كما يتوهم البعض من أنه يلزم أن تكون الشعوب كلها معهم على قلب رجل واحد، لأن هذا مما ثبت حسّاً ونصّاً أنه لن يحصل.. ولو كان يحصل لكان ذلك للأنبياء عليهم السلام.. حيث نصر الله الدين بقِلّة كما هو مستفيض في نصوص الكتاب والسنّة.. ويكفي في تحقيق ذلك العوامل الأساسية وهي صدق التوكّل على الله عزّ وجلّ ثم الاستعداد بما يُظنّ أنه يكفي من رجال ومال ولو بلغوا الاثنى عشر ألف فذلك حسن لقول النبي صلّى الله عليه وسلّم: (لن يغلب اثنا عشر ألفا من قلّة), أخرجه الترمذي وحسنه وأحمد في مسنده وأبو داود والحاكم وصححه وأقره الذهبي

- دعوة العلماء الصادقين العلماء الربانيين لا علماء السلاطين إلى تحريض الشباب - كل حسب بلده - للخروج للجهاد في فلسطين فإن تعذّر وصولهم إليها فإلى العراق والصومال وأفغانستان والشيشان والجزائر، أو تشكيل خلايا جاهزة للتحرّك في بلدانهم لضرب مصالح اليهود والأمريكان... أو التحضير للخروج على الطواغيت - وهو الأنسب عندنا - والإعداد لذلك حال تعذّره.

هذا ما تيسّر لي ذكره في هذا الشأن فإن كان صواباً فمن الله، وإن كان خطأ وشطط فمن نفسي ومن الشيطان، والله ورسوله براء منه، واستغفر الله وأتوب إليه..

اللهمّ منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب.. اهزمهم وانصرنا عليهم.. اللهمّ منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب.. اهزمهم وانصرنا عليهم.. اللهمّ منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم

اللهمّ انصر عبادك المجاهدين في فلسطين.. اللهمّ انصر عبادك المجاهدين في فلسطين.. اللهمّ انصر عبادك المجاهدين في فلسطين.. اللهمّ انصر عبادك في كتائب القسام.. اللهمّ كن لهم عوناً ونصيراً اللهمّ كن لهم عوناً ونصيراً.. اللهمّ سدّد رميهم واجبر كسرهم وأذلّ اللهمّ عدوّهم.. اللهمّ اجعل اليهود وعتادهم وذراريهم غنيمة للمسلمين.. اللهمّ ألهمهم رشدهم ووفّقهم لإحدى الحسنيين.. آمين...

وصلّى الله وبارك على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم

كتبه الفقير إلى عفو ربه أبوحذيفة بن عبد الرحمن الحرابي.

بحوث شرعيّة

أسباب النصر الحقيقية وصفات من ينصرهم الله

الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله

الحمدُ لله، وأشهدُ أن محمداً عبدُه ورسولُه، صلّى الله عليه وعلى آلِه، وأصحابه، والتابعينَ لهم بإحسانٍ وسلَّم تسليماً، أما بعد:

فلقد نصرَ الله المؤمنينَ في مَواطنَ كثيرةٍ في بدرٍ، والأحزاب، والفتحِ، وحُنينٍ، وغيرها:

1- نصرَهُمُ اللهُ وفاءً بوعده: ﴿وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الروم: ٤٧] ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ* يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ [سورة غافر:52-51].

2- نَصرَهُمُ اللهُ لأنهم قائمونَ بدينه وهو الظّاهرُ على الأديانِ كلِّها :فمن تمسك به فهو ظاهرٌ على الأممِ كلِّها : ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [سورة التوبة: ٣٣].

3- نصرَهم اللهُ لأنهم قاموا بأسبابِ النصرِ الحقيقيَّةِ المادَيةِ منها والمَعْنوية :فكان عندهم من العَزْمِ ما برزُوا به على أعْدائهم أخذاً بتوجيه الله لَهم، وتَمشّياً مع هديه وتثبيته إياهم ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ* إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٠] ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٠٤] ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ فكانوا بهذه التَّقْوية والتثبيتِ يَسيرونَ بقوةٍ وعزمٍ وجدٍّ.

وأخَذُوا بكلِّ نصيبٍ من القُوة امتثالاً لقولِ ربِّهم: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (الأنفال: 60) من القُوَّةِ النفسيةِ الباطنة، والقوةِ العسكرية الظاهرة.

4- نصرهم الله تعالى لأنهم قاموا بنصر دينه: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ* الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [سورة الحج:41-40]. فوعدَ اللهُ بالنصرِ من ينصرُه وعداً مؤكداً بمؤكدات لفظية ومَعنوية:

أما المؤكدات اللفظية :فهي القسمُ المقدّرُ؛ لأنَّ التقديرَ: واللهِ لينصرنَّ اللهُ مَنْ ينصرُهُ. وكذلك اللامُ والنونُ في: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾ كلاهُما يفيدُ التوكيدَ.

وأمَّا التوكيدُ المعنويُّ :ففي قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ فهو سبحانه قَويٌّ لا يضْعُفُ، وعزيزٌ لا يذلُّ، وكلُّ قوةٍ وعزةٍ تُضَادُّهُ ستكونُ ذُلاً وضعفاً .

وفي قوله: ﴿وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ تثبيتٌ للمؤمنِ عندما يستَبعدُ النصر في نَظَره لبُعد أسبابه عندَه، فإنَّ عواقبَ الأمورِ لله وحْدَهُ يغَيِّر سبحانَه ما شاءَ حَسْبَ ما تَقْتضيه حكمتُه.

أوصاف من يستحقون النصر:

وفي هاتين الآيتين: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ * الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [سورة الحج: ٤٠، ٤١] بيانُ الأوْصافِ التي يُستحقُّ بها النصرُ، وهي أوصافٌ يَتحَلّى بها المؤمنُ بعدَ

التمكين في الأرضِ، فلا يُغْرِيه هذا التمكينُ بالأشَرِ والْبَطرِ والعلوِّ والفساد، وإنما يَزيدُه قوةً في دين الله وتَمسُّكاً به.

الوصفُ الأول: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [سورة الحج: ٤١]. والتمكينُ في الأرض لا يكونُ إلاّ بعْدَ تحقيق عبادة الله وحْدَه كما قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [سورة النور: ٥٥] فإذا قام العبدُ بعبادَةِ الله مخلصاً له في أقْوَالِه، وأفعاله، وإرادتَه لا يريدُ بها إلا وجه الله والدار الآخرة، ولا يريد بها جاهاً، ولا ثناءً من الناسِ، ولا مالاً، ولا شيئاً من الدُّنيا، واستمرَّ على هذه العبادة المخْلصة في السَّراء والضَراءِ والشّدةِ والرَّخاء؛ مكَّنَ الله له في الأرض.

إذاً فالتمكينُ في الأرضَ يستلزمُ وصفاً سابقاً عليه وهو عبادةُ اللهِ وحْدَه لا شريكَ له، وبعد التمكين والإخلاص يَكُونُ:

الوصفُ الثاني: وهو إقامةُ الصلاة: بأن يؤدِّيَ الصلاة على الوجه المطلوب منه، قائماً بشروطها وأركانها وواجباتها، وتمامُ ذلك القيامُ بمُسْتحبَّاتها، فيحسنُ الطُّهورَ، ويقيمُ الركوعَ والسجودَ والقيامَ والقعودَ، ويحافَظُ على الوقت وعلى الجمعةِ والجماعاتِ، ويحافظُ على الخشوعِ وهو حضورُ القلبِ وسكونُ الجوارح، فإنَّ الخشوعَ رُوحُ الصلاةِ ولُبُّها، والصلاةُ بدونِ خشوعٍ كالجسمِ بدون روح، وعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ إِلَّا عُشْرُ صَلَاتِه تُسْعُهَا ثُمُنُهَا سُبُعُهَا سُدُسُهَا خُمُسُهَا رُبُعُهَا ثُلُثُهَا نصْفُهَا» [رواه أبو داود وأحمد]

الوصفُ الثالث :إيتاءُ الزكاة ﴿...وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [سورة البقرة:43]. بأن يعْطوُهَا إلى مستحقّيها طيِّبةً بها نفوسُهم، كاملةً بدونِ نقصٍ يبتغُون بذلك فضلاً من الله ورضواناً، فيُزكُّون بذلك أنفسَهُم، ويطهِّرون أموالَهم، وينفعونَ إخوانهم من الفقراءِ والمساكينِ وغيرِهم من ذوي الحاجات.

الوصفُ الرابعُ :الأمر بالمعروفِ: ﴿وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ﴾ والمعروفُ: كلُّ ما أمرَ اللهُ به ورسولُه من واجبات ومستحبَّات، يأمرون بذلك إحياءً لشريعةِ الله، وإصلاحاً لعباده، واستجلاباً لرحمته ورضوانه، فالمؤمنُ للمؤمنِ كالبنيان يشدُ بعضُه بعضاً، فكما أنَّ المؤمنَ يحبُّ لنفسه أنْ يكونَ قائماً بطاعَة ربِّه، فكذلك يجبُ أن يحبَّ لإخوانه من القيام بطاعةَ الله ما يحبُّ لنفسه.

والأمرُ بالمعروفِ عن إيمانٍ وتصديقٍ يستلزمُ أن يكونَ الآمر قائماً بما يأمرُ به؛ لأنه يأمرُ به عن إيمانٍ واقتناعٍ بفائدته وثمراته العاجلة والآجلة .

الوصفُ الخامسُ: النَّهيُ عن المنكرِ ﴿وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ والْمُنْكَرُ: كلُّ ما نهى اللهُ عنه ورسولُه من كبائر الذنوبِ وصغائرِها، مما يتعلقُ بالعبادة، أو الأخلاق، أو المعاملة؛ ينْهونَ عن ذلك كلّه صيانةً لدينِ الله، وحمايةً لعباده، واتقاءً لأسْبابِ الفساد والعقوبة .

فالأمرُ بالمعروفِ والنَّهْيُ عن المنكر دعَامَتَانِ قَويَّتان لبقاءِ الأمَّة وعزتها ووحْدَتها حتى لا تتفرق بها الأهواءُ، وتَشتَّتَ بها المسالكُ؛ ولذلك كانَ الأمرُ بالمعروف، والنهيُ عن المنكر من فرائضِ الدين على كلِّ مسلمٍ ومسلمة مع القدرة: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ(104)وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [سورة آل عمران:104-105]

فَلَوْلا الأمرُ بالمعروفِ والنهيُ عن المنكر لَتَفرَّق الناسُ شيعاً، وتمزقوا كل ممزَّقٍ كلُّ حزبٍ بما لَدَيْهمْ فرحون.

وبه فُضّلت هذه الأمةُ على غيرها: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [سورة آل عمران:110]

وبتركه: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ(78)كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [سورة المائدة:79-78]

فهذه الأوصافُ الخمسةُ متى تحقَّقتْ مع القيامِ بما أرشدَ الله إليه من الْحَزمِ، والعزيمَة، وإعْداد القُوَّة الحسيَّة؛ حصل النصرُ بإذنِ الله: ﴿وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ[6]يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾ [سورة الروم:7].فيَحْصَلُ للأمَّة من نصرِ الله ما لَمْ يَخْطُرْ لهم على بال.

وإن المؤمنَ الواثقَ بوعد الله لَيَعْلَمُ أنَّ الأسباب المادِّية مَهما قويَتْ فليستْ بشيء بالنسبةِ إلى قُوةِ الله الذي خلقها وأوْجَدَها:

افْتخَرَتْ عادٌ بقوَّتها وقالُوا منْ أشدُّ منا قوةً، فقال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ(15) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ﴾

[سورة فصلت:16-15]

وافْتَخر فرعونُ بمُلك مصْرَ وأنْهَاره التي تْجري منْ تحته فأغرقَه الله بالماءِ الَّذي كان يفْتخرُ بمثْله، وأورث مُلْكَهُ مُوسى وقومَه، وهو الَّذي في نظر فرعونَ مَهِين ولاَ يكادُ يُبين.

وافتَخرت قريش بعظَمتها وَجَبروتها، فخرجوا من ديَارهم برؤسائِهم وزعمائِهم بطراً ورئاءَ الناس يقولون:"لا نَرْجعُ حتى نقدمَ بَدْراً، فننحرَ فيها الجزور، ونَسْقيَ الخمورَ، وتعزفَ الْقيانُ، وتسمعَ بنا العربُ فلا يزالُون يهابوننَا أبداً". فَهُزمُوا على يد النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم وأصحابه شرَّ هزيمة، وسُحبت جثثُهم جيفاً في قليبِ بدرِ، وصاروا حديثَ الناس في الذُّلِّ والهوانِ إلى يوم القيامةِ .

ونحنُ المسلمين في هذا العصرِ لو أخَذْنَا بأسباب النصرِ، وقُمْنَا بواجبِ ديننا، وكنَّا قدوةً لا مُقْتَدين، ومتبوعين لا أتباعاً لغَيرنا، وأخَذْنَا بوسائِل الحرب الْعَصْرِيَّة بصدقٍ وإخلاصٍ؛ لنصَرنَا الله على أعدائنا كما نصر أسلافَنا.

صدقَ الله وعْدَه، ونصر عَبْدَه، وهزَمَ الأحزابَ وحْدَه. ﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ سورة الفتح

اللَّهُمَّ هيئ لنا منْ أسبابِ النصرِ ما به نَصْرُنَا وعزتُنا وكرامتُنا، ورفعةُ الإسلام، وذُل الكفرِ والعصيان؛ إنك جوادٌ كريمُ، وصلَّى الله وسلَّم على نبينا محمدٍ، وعلى آله، وصحبِه أجمَعين.



بسم الله الرحمن الرحيم

"ولاتحسبن الذين قتلو في سبيل الله اموانا بل احياء عند ربهم يرزقون"

صدق الله العظيم

مرصد الأحداث

مرصد الأحداث

هيئة التحرير

الصليبيون يقصفون بيوت المسلمين في عرب جبور بأسلحة استراتيجية ومعظم الضحايا من النساء والأطفال وعوائل بأكملها أبيدت

أفادت مصادر إعلامية في بغداد نقلاً عن شهود عيان من أبناء منطقة عرب جبور في ضواحي بغداد الجنوبية بدولة العراق الإسلامية أن معظم ضحايا القصف الصليبي الذي استخدمت فيه مقاتلات من طراز "بي -1" و "اف 18" وألقيت فيه أكثر من 38 قنبلة تجاوزت زنتها الـــ21 طناً من المتفجرات هم من المدنيين العزل وأن عوائل بأكملها أبيدت خلال القصف الذي وقع فجر الخميس 11-1-2008.

وأكّدوا أنه لا صحة لما ذكره الصليبيون من أنه قتل عشرات المجاهدين في المنطقة خلال هذا القصف مشيرين إلى أن القصف طال منازل السكان ومعظم القتلى هم من النساء والأطفال حتى أن أحد المنازل قتلت فيه عائلة مؤلّفة من عشرة أشخاص بالكامل هم وبقية الضحايا الذين لم يحدّد عددهم تحت أنقاض المنازل التي طالها القصف والذي لم تشهد له المنطقة مثيلاً منذ بدء الاحتلال.

وقالوا أن الأهالي غير قادرين على فعل شيء لإنقاذ الجرحى والمصابين والذين يبلغ عددهم بالعشرات بسبب الطوق الأمني الشديد الذي تفرضه قوات الاحتلال على المنطقة

وقام جنود العدو الصليبي محتمين بعشرات الآليات المدرعة وعربات الهمر بالتسلل إلى المنطقة بعد توقف القصف الجوي الذي استغرق نحو نصف ساعة واشتركت فيه عدة طائرات مقاتلة ومروحية ومنعت الناس من إسعاف الجرحى وإخراج جثث الشهداء -نحسبهم والله حسيبهم-

وعبّر الأهالي عن سخطهم وغضبهم للصمت الذي تبديه الكتل البرلمانية التي تلصق نفسها بأهل السنّة وخاصة الحزب الإسلامي الذي هو جزء من الحكومة ذات الارتباط بالاحتلال الصليبي ودعَوهم إلى إعلان موقفهم بوضوح من القصف الذي شنّته طائرات العدو الصليبي على منطقتهم التابعة لنفوذ دولة العراق الإسلامية.

وتساءلوا عن جدّية المنظمات المسماة دولية وإنسانية في دعاواهم وعن دورهم في إسعاف الجرحى والمصابين وإخراج الجثث من تحت أنقاض المنازل إن كانوا صادقين مؤكّدين أن المجزرة التي ارتكبها الصليبيون فشلت في هدفها المعلن وهو ملاحقة المجاهدين ونجحت في قتل عدد كبير من الأبرياء والنساء والأطفال وحتى المتخلّفين عن أداء فريضة الجهاد.

وكانت مصادر صحفية أفادت أن الهجمة الصليبية على عرب الجبور بدأت فجر الخميس الذي سبق القصف بالطيران حين جاءت قوّات المرتدّين محتمية بقوّات الصليبين الأمريكان بأعداد كبيرة من الجنود والآليات مستخدمة صنوف الأسلحة من دبابات ومدفعية ثقيلة وطائرات سمتية وسقطت قذائف العدو التي أطلقت من الجو والبر في بيوت المسلمين وهدمت أعداداً كبيرة منها في محاولة لثني المسلمين عن الولاء للمؤمنين وإثارتهم لرفض إقامة الشريعة وهو الهدف الذي لم يتحقق.

حتى الذين يفرّون من الزحف هرباً أو يتحرّفون لقتال ويتحيّزون إلى فئة لاحقتهم الطائرات وقصفت سياراتهم المدنية.

وادّعت حكومة المرتدّين أن العدوان على منطقة عرب جبور جاء في ضوء معلومات استخبارية قدّمتها عناصر ما يسمّى بصحوة عرب جبور والتي أكّدت وجود عدد من مقاتلي تنظيم القاعدة في المنطقة على حد زعم هذه

المصادر، ويقصدون بذلك جند الدولة الإسلامية. ورفدت أقوال المرتدين أكاذيب أوليائهم الصليبيين حيث زعم الجيش الأمريكي أن طائراته قصفت حوالي أربعين موقعاً وصفتها بأنها ملاذاً آمناً لتنظيم القاعدة في ضواحي بغداد الجنوبية.

وذكر البيان الصادر عن العدو الصليبي أن "المقاتلات ألقت 38 قنبلة" أو ما يعادل 18 طناً من الذخيرة. وتأتي العملية ضمن الهجوم الواسع "فانتوم فينيكس" الذي يستهدف تنظيم القاعدة في العراق وهو المصطلح الصليبي الذي يقصد به دولة العراق الإسلامية.

وأضافت معلومات العدو أن الطائرات الحربية شنّت الهجوم قبيل وصول المشاة إلى المنطقة التي تشهد مواجهات مستمرّة منذ أشهر. وقتل منذ انطلاقة العملية العسكرية قبل يومين تسعة جنود أمريكيين، بينهم ستة جنود قتلوا بتفجير منزل مفخخ في ولاية ديالى بالدولة الإسلامية.

وأفاد البيان أن "سلاح الجو زود العملية بطائرتين من طراز (بي-1) وأربع من طراز (اف 16) استهدفت ثلاث مناطق جنوب بلدة عرب جبور". ولم يذكر تفاصيل حول آثار العدوان. وادعت مصادر العدو الصليبي أن عشائر شيوخها في عرب جبور شكّلت قوّة صحوة (الشياطين) لمحاربة القاعدة بدعم من الجيش الأمريكي قبل حوالي شهرين وهذا ما يجعلهم ينضمّون إلى المرتدين لمعاونة الكفّار على المسلمين.

وتحرّف جند الدولة لقتال فلجؤوا إلى مناطق زراعية قريبة. وتعتبر منطقة عرب جبور القاطع الجنوبي في قيادة "دولة العراق الإسلامية" وتحيطها مناطق هور رجب والبوعيثة التي لا يزال بعضها تحت سيطرتها.

وكانت الدولة الإسلامية أنذرت في بيان وزّعه إعلاميّوها في هذه المناطق عناصر الصحوة الخونة من مغبة الاستمرار في معاونة الصليبيين.

وبحسب مصادر العدو فإن الصليبيين يتحدّثون منذ أسبوع تقريباً عن سلسلة من العلميات التي تستهدف إفقاد دولة العراق الإسلامية نفوذها في بغداد واستخدام أسلوب منع الاستقرار في ربوع الدولة الإسلامية وخاصة ضواحي بغداد ولتحقيق ذلك استخدموا كمية هائلة من المتفجرات على منطقة ريفية مكشوفة مليئة بالسكان وقتلوا النساء والأطفال وأبادوا عشرات العوائل.

تجدر الإشارة إلى أن مناطق عرب الجبور بقيت حصينة في وجه المعتدين على الرغم من الجهود التي بذلها الصليبيون وأعوانهم المرتدون لإخراجها من نفوذ الدولة الإسلامية. وعلى الرغم من انضمام مجاهدين سابقين إلى صفوف المرتدّين فيما تسمّى مجالس الصحوة التي تشكّلت بدعم من الصليبيين في المناطق القريبة إلى منطقة عرب الجبور إلا أنها لم تنجح نجاحاً ملموساً في تحقيق هدفها.

جند الإمارة الإسلامية في أفغانستان يقتلون زعماء من المرتدين وأوليائهم الصليبيين في فندق بكابول

أعلنت الإمارة الإسلامية في أفغانستان أن جندها فجّروا فندقاً في كابول يستخدمه الصليبيون وأعوانهم المرتدّين عند عقد اجتماعات خاصة تستهدف التآمر على أمن المسلمين في الإمارة الإسلامية بأفغانستان وتسعى إلى تنفيذ مخططات تضر بمصالحهم.

وقالت مصادر المرتدين أن انفجارا كبيرا وقع في أحد الفنادق الفاخرة بكابول ولم تفصح المصادر عن حجم الخسائر البشرية والمادية التي نجمت عن الانفجار.

وأفادت مصادر صليبية أن مفجّراً استشهادياً اقترب من فندق سيرينا وفجّر نفسه ويرتاد الفندق كثير من الغربيين العاملين مع الصليبيين.

وأشارت مصادر إعلامية أن سبعة قتلى سقطوا خلال التفجير يعتقد أنهم من رجال استخبارات العدو ومن بين القتلى أفغان يسمح لهم بدخول الفندق ببطاقات خاصة.

مقتل سبعة من رجال الشرطة المرتدة في انفجار منزل مفخخ في هرز شمالي بغداد

قالت الشرطة العراقية المرتدّة أن سبعة من رجالها قتلوا عندما انفجر منزل مفخخ بهم في شمالي بغداد.

وأضافت أن رجالها أعوان الصليبيين دخلوا المنزل للبحث عن مجاهدين يقاتلون قوات الصليبيين ورجال الشرطة الذين يعاونوهم على الإثم والعدوان.

ووقع الانفجار في بلدة هرز بولاية ديالى شمالي بغداد التي تنعم بالاستقرار تحت نفوذ دولة العراق الإسلامية لولا العدوان الذي يشنّه الصليبيون والمرتدّون لإخراجها من نفوذ الدولة الإسلامية.

تفجير عجلة همر للصليبيين في الرمادي بدولة العراق الإسلامية

انفجرت عبوة ناسفة في دورية للصليبيين بغرب الرمادي 110 كلم غرب بغداد ممّا أدّى على الأقل إلى إعطابه و لم يعلن العدو عن خسائره المادية والبشرية.

وذكر مصدر في شرطة المرتدّين رفض ذكر اسمه أن عبوة ناسفة زرعها مجاهدون على في منطقة الطاش بغرب الرمادي انفجرت بواسطة تحكم في دورية أمريكية الذي أسفر عن إلحاق أضرار في عجلة من نوع همر.

وأضاف المصدر أن الانفجار أصاب العجلة الأمريكية بشكل مباشر واشتعلت النيران فيها لكن لم يتم الإعلان عن الخسائر البشرية في داخل العجلة.

وأردف أن الصليبيين سارعوا إلى نقل العجلة المدمرة من مكان التفجير في محاولة على ما يبدو لإخفاء الخسائر ومنعاً لرفع معنويات المسلمين.

هلاك عشرين جنديا أمريكيا في فخ متقن بولاية ديالى

ففي كمينٍ محكمٍ للغاية في منطقة شروين التابعة لقضاء المقدادية "مدينة شهربان" ضمن قاطع عمر الفاروق "رضي الله عنه" بولاية ديالى، فجّر جنودُ الدولة الإسلامية منزلاً مفخّخاً على رؤوس أكثر من ثلاثين جندياً أمريكياً صليبياً، بعد أن دخلوه بسرعة هائلة بغية مداهمته، في حملة لهم في المنطقة، ممّا أسفر عن مقتل أكثر من عشرين جندياً؛ وإصابة الآخرين منهم بجروحٍ خطيرة، حيث انهدّت أركان وجدران المنزل على رؤوسهم، وذلك في يوم الخميس ٤ محرم ١٤٢٩ هـ الموافق ١١ / ١ / ٢٠٠٧ م، ولله الحمد والمنة.

وفي كلّ كذبٍ وتزويرٍ للحقائق؛ أعلنوا عن مقتل ستة جنود، وإصابة أربعة آخرين، وهو كذبٌ محض لا غير.

أخبار من إمارة القوقاز الإسلامية

إستشهاد مسلم أمير الجبهة الوسطى

أكدت تقارير استشهاد الأمير مسلم, أحد قادة مجموعة أحمدوف, التي تولى قيادة الجبهة الوسطى بعد استشهاد الأمير أبو بكر باساييف.

إطلاق نار على مجموعة من الكفار قرب قرية غيكالو

وفقا لمصادر قفقاس سنتر, في ظهيرة ١٧ محرم ١٤٢٩ هـ (٢٥ يناير ٢٠٠٨م) هاجمت فرقة تخريب من المجاهدين سيارة UAZ يستقلها كفارعلى طريق جوهر – أتاجي. ونتيجة لإطلاق النار, قتل كافر وجرح ثلاثة.

مقتل وجرح ١٧ من المرتدين في معارك عنيفة في فيدنو

ذكر مصدر قفقاس سنتر في قيادة المجاهدين, أن معارك عنيفة وقعت قرب فيدنو في ظهيرة ١٧ محرم ١٤٢٩ هـ (٢٥ يناير ٢٠٠٨م). وفقاً للمصدر, هاجمت فرقة متنقلة لمجاهدي الجبهة الشرقية للقوات المسلحة لإمارة القوقاز فرقة كبيرة من المرتدين. على جانب المجاهدين جرح عدد من المقاتلين. ونقل المصدر أن القتلى والجرحى من المرتدين هم من سكان قريتي شالي جيرمنشوك. وقد أكد سكان جيرمنشوك أكدوا وقوع المعركة وقالوا أن عددا من جثث وجرحى المرتدين أحضرت إلى القرية.

صدى البشائر

صدى البشائر
هيئة التحرير

ضابطان برتبة عقيد ومقدم يتوبان عن العمل في الشرطة العراقية المرتدة

أعلن ضابطان من الشرطة العراقية المرتدّة الموالية للصليبيين برتبة عقيد ومقدم توبتهما من سبب ردّهما وجهرا ببراءهما من الشرطة العراقية الخائنة.

وقال العقيد إياد إسماعيل محيميد نائب مدير شرطة ديالى: أعلن أمام الملأ براءتي من سلك الشرطة العراقية كون هذا الجهاز سلاح بيد المحتل الصليبي الكافر، ولأن الأعمال التي يقوم بها هؤلاء الرجال في سجونهم وفي تعاملهم مع أبناء شعبي ما يندى له الجبين مما جعلني أتوب أمامكم توبة نصوحا.

وأضاف في إصدار مرئي نشرته مؤسسة الفرقان: وأعلن أيضا براءتي من الحكومة الكافرة. ودعا العاملين في الشرطة المرتدة أن يحذوا حذوه في التوبة لأن رجال الدولة الإسلامية أصحاب سطوة وحق.

وقال المقدم حميد هادي حميد: أعلن براءتي من سلك الشرطة وأتوب إلى الله كونه جهاز تابع وعصا في يد المحتل لضرب إخواني وشعبي وتدمير بلدي.

وأضاف: وإني أبرأ من هذا المسلك وكل من يتبع الأجنبي أبرأ منه أمام الله كونهم ذوي أفكار تنوي القضاء على الإسلام والمسلمين والمجاهدين في سبيل الله، وإن ما يتعرّض له إخواننا في سجون الداخلية وأخواتنا هو من الأعمال التي لا ترضي الله ولا ترضي الإنسان ولا البشرية جمعاء مما دفعنا إلى أن نخطو هذه الخطوة.

القضاء على قائد صحوات الأعظمية بعملية استشهادية

انطلق فارسٌ من فرسان دولة الإسلام ومن كتيبة أبي عمرٍ الكردي "رحمه الله" ومن فيلق الصدّيق "نصره الله"، ومن الذين أرادوا قطف نفوس المرتدّين ونزع أرواحهم من أجسادهم، تطهيراً للأرض من رجسهم، ورجس أسيادهم، فانطلق في يوم الاثنين 29 ذي الحجة 1428 هـ الموافق 7 / 1 / 2008 م، لينغمس بحزامٍ ناسفٍ وسط تجمّعٍ يقف فيه العقيد رياض السامرائي، والذي يشغل منصب "ما يُعرف بقائد صحوات منطقة الأعظمية" مع حاشيته وأذنابه في المنطقة ضمن ولاية بغداد، والذي يُعتبر قائد ميداني بارز لهم، فكبّر أخونا الأسد الهصور، وفجّر "وبقلبٍ كالحديد" حزامه الناسف فيهم، ليُقدّم روحه باطمئنان للواحد الديّان – والله حسيبه –ويَقتل اللهُ على يديه هذا الجرذ الممسوخ، الذي يشغل كذلك منصب مسئول حماية وقف أحمد عبد الغفور السامرائي، وأحد أهم المقربين له، وهلك معه نجله المسئول مع أبيه، وسقط "ضياء الحديثي" معه قتيلاً، وهو قائد معروف، وزوج النائبة البرلمانية المزعومة "أسماء عدنان الدليمي"، ويشغل منصب كبير في وقف السامرائي، وخمسة من أقرب المقربين له، وعشرات الجنود الآخرين الذين سقطوا بين قتيلٍ وجريح معه، جرّاء تفجير عبوة ناسفة على تجمّع لهم في المنطقة بعد العملية الاستشهادية التي حصدت على الأقل ستة وثلاثين ناشطاً منهم، وأصابت عشرات آخرين منهم، ولله الحمد والمنّة. وتأتي هذه العَمَليات ضِمن "خُطة الكَرامة" – غزوة حادي الشهداء "أبي عمر الكردي" رحمه الله تعالى، والتي أمر بها الشّيخ أبو عُمَرِ البغدادي "حفظه الله" – أمير المؤمنين بدَولة العِراق الإسلامية –.

جيش الفاتحين يفتك براجلة للصليب في عرب جبور وينسف كاسحة ألغام للصليب في عنة غرب الأنبار

قامت مجموعة من كتيبة (سعد بن أبي وقاص) بجيش الفاتحين بقنص علج صليبي كان ضمن دورية راجلة في عرب جبور جنوب مدينة بغداد وقد قتل على الفور ولله الفضل والمنّة. وتأتي هذه العملية في إطار غزوة صيحات الأباة التي أعلن عنها أمير الجيش حفظه الله.

وعلى الصعيد ذاته قامت مجموعة من كتيبة (أسود الرحمن) في الساعة ١١:٠٠ بتفجير عبوة ناسفة على رتل للصليب في مدينة عنة غرب محافظة الأنبار ممّا أدّى إلى تدمير كاسحة ألغام بالكامل ومقتل من فيها ولله الفضل والمنة. وتأتي هذه العملية في إطار غزوة صيحات الأباة التي أعلن عنها أمير الجيش حفظه الله.

حركة الشباب المجاهدين تطهر مطار (بلد دوكلي) من المرتدّين

تمكّن إخوانكم في حركة الشباب المجاهدين - بقوّة الله العظيم - فجر يوم الجمعة 17 محرم 1429هـ الموافق لـ: 25-01-2008 من الهجوم على مطار (بلد دوكلي) الذي يقع على بعد 100 كلم من مقديشو في طريقها إلي (بيدوا).

مطار (بلد دوكلي) كان يتمركز فيه الجيش الاحتياطي لحكومة الردّة ويقدر عدد الجنود المتمركزين فيه ما بين 1000-1500 جندي احتياطي، كما كان مقر هيئة المخابرات - قسم مكافحة الإرهاب - وكانوا يقومون بتسفير المتهمين (أنصار الجهاد) من المطار نفسه بالإضافة إلى الخدمات العسكرية لقوات الأفارقة.

وبفضل الله تعالى وبعد معارك شرسة تمكّن المجاهدون من السيطرة على المطار بالكامل حيث غنموا أسلحة كثيرة ((حوالي 105 كلاشن)) ووزّعوا مخازن الطعام على الفقراء اللاجئين في المنطقة، وأحرقوا سيارتين من نوع (لاندكروزر)كما أسروا عددا من موظفي المطار وأطلقوا سراحهم بعد الاستجواب وكانوا قد استحاروا المسجد.

وانسحب المجاهدون من المطار سالمين غانمين والحمد لله رب العالمين، وما زالت بقايا الاشتباكات تسمع من نواحي المطار حيث يطارد المجاهدون فلول جند إبليس نسأل الله النصر والتمكين.

التقرير الإخباري لبعض مناطق الكرخ من ولاية بغداد بدولة العراق الإسلامية

إليكم التقرير الإخباري وحصاد بعض العمليات العسكرية التي قام بها مجاهدو دولة العراق الإسلامية "أعزّها الله" لبعض المناطق الشمالية من جانب الكرخ ضمن ولاية بغداد للفترة من 26 شوال ولغاية 17 ذي الحجة 1428 هـ، الموافق 6 / 11 ولغاية 27 / 12 / 2007 م، ولله الحمد والمنة.

1. القضاء على ثلاثة جنود من الجيش الأمريكي، وإصابة عدد آخر منهم بجروحٍ بليغة، وإعطاب آلية أمريكية طراز مدرعة من نوع سكنر، بتفجير عبوة ناسفة عليها وسط جانب الكرخ، وذلك في يوم الأربعاء 3 ذي الحجة 1428 هـ الموافق 12 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

2. تفجير عبوة ناسفة على آلية أمريكية طرز همر في الحي الصناعي بمنطقة الطّوبجي، مما أسفر عن إعطابها؛ ومقتل وجرح من فيها، وذلك في يوم الاثنين 1 ذي الحجة 1428 هـ الموافق 10 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

3. القضاء على أفراد آلية تحمل عدد من عناصر استخبارات وزارة الدّاخلية الصفوية المشؤومة، بالهجوم عليها بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة في منطقة العطيفية، وذلك في يوم الأربعاء 26 ذي القعدة 1428 هـ الموافق 5 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

4. تصفية اثنين من منتسبي مطار بغداد المسيطر عليه قوات الاحتلال الأمريكي، وذلك في يوم الثلاثاء 25 ذي القعدة 1428 هـ الموافق 4 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

5. اغتيال أحد أبرز مموّلي وقياديّي فرق الموت في منطقة الحارثية، وذلك في يوم الأحد 23 ذي القعدة 1428 هـ الموافق 2 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

6. تفجير عبوة ناسفة على دورية للجيش الأمريكي في منطقة الطّوبجي، مما أسفر عن مقتل وجرح من في آلية تعطبت من الدّورية، وذلك في يوم الجمعة 21 ذي القعدة 1428 هـــ الموافق 30 / 11 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

7. تفجير عبوة ناسفة على سيطرة للقوات المشتركة في منطقة الكرّادة، مما أسفر عن مقتل وجرح عدد منهم، وذلك في يوم السبت 13 ذي الحجة 1428 هـــ الموافق 22 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

8. تصفية ضابط في وزارة الدفاع المسمومة في منطقة الداوودي، وذلك في يوم الأربعاء 10 ذي الحجة 1428 هـــ الموافق 19 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

9. اغتيال ضابط في وزارة الداخلية، ويعمل في مطار بغداد عند ساحة النسور، وذلك في يوم الخميس 17 ذي الحجة 1428 هـــ الموافق 27 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

10. تصفية قيادي بارز جداً بفيلق الغدر " بدر " في منطقة كمب سارة، وذلك في يوم الخميس 17 ذي الحجة 1428 هـــ الموافق 27 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

11. القضاء على ستة عناصر من مجالس الصحوة المشؤومة، وإصابة عدد آخر منهم بجروح، بالهجوم على سيطرتهم في منطقة الصليخ، وذلك في يوم الأربعاء 16 ذي الحجة 1428 هـــ الموافق 26 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

12. اغتيال قيادي في مجالس صحوة التاجي في منطقة الكاظمية، وذلك في يوم الخميس 4 ذي الحجة 1428 هـــ الموافق 13 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

13. تفجير عبوة ناسفة على دورية راجلة للحرس الوثني في منطقة حي الجامعة، مما أسفر عن هلاك وإصابة عدد منهم، وذلك في يوم الأربعاء 10 ذي الحجة 1428 هـــ الموافق 19 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والمنّة والشكر، فلله الحمد والشكر.

14. نسف أحد أوكار جيش الدجال؛ ومقتل ثلاثة منهم في منطقة الغزالية، وذلك في يوم الاثنين 15 ذي الحجة 1428 هـــ الموافق 24 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

15. اغتيال أحد عناصر فيلق الغدر "بدر" في منطقة الغزالية، وذلك في يوم الاثنين 15 ذي الحجة 1428 هـــ الموافق 24 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

16. تصفية أحد ضبّاط الدّاخلية برتبة نقيب في حي العدل، وذلك في يوم الاثنين 15 ذي الحجة 1428 هـــ الموافق 24 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

17. إعطاب عجلة رباعية الدفع تابعة للشرطة المرتدّة، ومقتل وجرح من فيها، بإطلاق قنبلة حرارية عليها في منطقة المنصور، وذلك في يوم الاثنين 15 ذي الحجة 1428 هـــ الموافق 24 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

18. تصفية قيادي في فيلق الغدر "بدر" في منطقة الدورة، وذلك في يوم الاثنين 15 ذي الحجة 1428 هـــ الموافق 24 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

19. تدمير أحد أوكار جيش الدجال في منطقة الغدير، وذلك في يوم الاثنين 1 ذي الحجة 1428 هـــ الموافق 10 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

20. تصفية أربعة ناشطين بفيلق الغدر "بدر" في منطقة حي العدل، وهم من منتسبي وزارة النفط المزعومة، وذلك في يوم الأربعاء 3 ذي الحجة 1428 هـــ الموافق 12 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

21. القضاء على اثنين من جنود الصحوة المرتدّة؛ وإصابة ثالث آخر نمهم بجروحٍ خطيرة، بالهجوم على سيطرةٍ لهم في منطقة يبع إبكار بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وذلك في يوم السبت 6 ذي الحجة 1428 هـــ الموافق 15 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

22. تصفية أحد أبرز عناصر فيلق الغدر "بدر"؛ وإصابة اثنين آخرين منهم بجروحٍ خطيرة في منطقة حي القاهرة، وذلك في يوم الثلاثاء 9 ذي الحجة 1428 هـ الموافق 18 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

23. القضاء على أحد ناشطي فرق الموت في منقة الشعلة، وذلك في يوم السبت 13 ذي الحجة 1428 هـ الموافق 22 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

24. مقتل ثلاثة عناصر من مجالس الصحوة المزعومة؛ وإصابة عدد آخر منهم بجروحٍ خطيرة، بالهجوم على سيطرة لهم في منطقة الوزيرية، وذلك في يوم الثلاثاء 15 ذي الحجة 1428 هـ الموافق 25 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

25. مقتل وجرح جنود سيطرة للصحوة المسمومة في منطقة الدلفية، بالهجوم عليهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وذلك في يوم الخميس 17 ذي الحجة 1428 هـ الموافق 27 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

26. تصفية اثنين من منتسبي وزارة الدّاخلية المرتدّة في منطقة الوزيرية، وذلك في يوم الخميس 17 ذي الحجة 1428 هـ الموافق 27 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

27. تفجير عبوة ناسفة على دورية راجلة للحرس الوثني في منطقة الداوودي، مما أسفر عن هلاك وجرح هدد منهم، وذلك في يوم الخميس 11 ذي الحجة 1428 هـ الموافق 20 / 12 / 2007 م.

28. اغتيال أحد عناصر جيش الدجال في الداوودي، وذلك في يوم الجمعة 12 ذي الحجة 1428 هـ الموافق 21 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

29. القضاء على أربعة جنود من القوات المشتركة، وإصابة عدد آخر منهم بجروح، بتفجير سيّرة مفخخة على سيطرتهم ببغداد، وذلك في يوم السبت 13 ذي الحجة 1428 هـ الموافق 22 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

30. اغتيال أحد عناصر جيش الدجال؛ وغنم سيّارته الشخصية في منطقة الدوودي، وذلك في يوم الأحد 14 ذي الحجة 1428 هـ الموافق 23 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

31. تدمير أحد أوكار جيش الدجال وسط بغداد، ومقتل وجرح من فيه، وذلك في يوم الثلاثاء 26 شوال 1428 هـ الموافق 6 / 11 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

32. اغتيال اثنين من عناصر جيش الدجال في منطقة الكرّادة، وذلك في يوم الاثنين 3 ذي القعدة 1428 هـ الموافق 12 / 11 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

33. تصفية أحد أبرز مجرمي الصحوة المزعومة في منطقة حي العدل، وذلك في يوم الأحد 9 ذي القعدة 1428 هـ الموافق 18 / 11 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

34. اغتيال اثنين من عناصر فرق الموت في منطقة الكاظمية، وذلك في يوم الثلاثاء 18 ذي القعدة 1428 هـ الموافق 27 / 11 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

35. القضاء على اثين من عناصر جيش الدجال وسط بغداد، وذلك في يوم الثلاثاء 18 ذي القعدة 1428 هـ الموافق 27 / 11 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

36. الهجوم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة على دورية لجيش الدجال خارجة من الشعلة، مما أسفر عن مقتل وإصابة من فيها، وذلك في يوم الأربعاء 19 ذي القعدة 1428 هـ الموافق 28 / 11 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

37. الهجوم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة على دورية لجيش الدجال من ثلاث آليات خارجة من الشعلة، مما أسفر عن مقتل وإصابة من فيها، وذلك في يوم الخميس 20 ذي القعدة 1428 هـ الموافق 29 / 11 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

38. الهجوم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة على دورية لجيش الدجال من آليتين على طريق بيّاع – حلّة، مما أسفر

عن مقتل وإصابة من فيها، وذلك في يوم الخميس 20 ذي القعدة 1428 هـ الموافق 29 / 11 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

39. تدمير أحد أوكار وزارة الدّاخلية المشؤومة في حي الجامعة، والذي يعود لأقرب مسؤولي حذاء الصليبيين "نوري المالكي" سوّد الله وجهه، وذلك في يوم الخميس 20 ذي القعدة 1428 هـ الموافق 29 / 11 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

40. الهجوم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة على دورية لجيش الدجال خارجة من منطقة الشعلة، مما أدّى إلى مقتل وجرح من فيها، وذلك في يوم السبت 22 ذي القعدة 1428 هـ الموافق 1 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

41. الهجوم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة ضد عجلة تابعة لجيش الدجال بين الكاظمي والعطيفية، مما أسفر عن هلاك وإصابة العديد منهم، وذلك في يوم الأحد 23 ذي القعدة 1428 هـ الموافق 2 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

42. تصفية أحد عناصر جيش الدجال في منطقة الوزيرية، وذلك في يوم الثلاثاء 25 ذي القعدة 1428 هـ الموافق 4 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

43. تصفية أحد ناشطي جيش الدجال في منطقة الحرية، وذلك في يوم الخميس 27 ذي القعدة 1428 هـ الموافق 6 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

44. القضاء على اثنين من عناصر الصحوة المسمومة في منطقة نفق الشرطة، وذلك في يوم الجمعة 28 ذي القعدة 1428 هـ الموافق 7 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

45. القضاء على ثلاثة عناصر من الشرطة المرتدة على شارع أم الطبول، وذلك في يوم الاثنين 1 ذي الحجة 1428 هـ الموافق 10 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

46. تصفية اثنين من جنود الصحوة المشئومة، بتفجير عبوة ناسفة على طريق أبي غريب، وذلك في يوم الاثنين 1 ذي الحجة 1428 هـ الموافق 10 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

47. اغتيال أحد عناصر الصحوة المسمومة على شارع حيفا، وذلك في يوم الاثنين 1 ذي الحجة 1428 هـ الموافق 10 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

48. القضاء على أبرز أربعة ناشطين من فيلق الغدر "بدر" قادمين من منطقة الكاظمية، وذلك في يوم الأربعاء 3 ذي الحجة 1428 هـ الموافق 12 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

49. اغتيال ناشطين من فرق الموت في منطقة العطيفية، وذلك في يوم الأربعاء 3 ذي الحجة 1428 هـ الموافق 12 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

50. الهجوم على أحد أرتال الجيش الأمريكي وسط بغداد، مما أسفر عن مقتل جندي أمريكي؛ وإصابة آخرين منهم بجروحٍ خطيرة، وقد هبطت عدة مروحيات عسكرية لنقل جثثهم العفنة، وذلك في يوم الأربعاء 3 ذي الحجة 1428 هـ الموافق 12 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

51. اغتيال أحد عناصر الصحوة المسمومة على ساحة الأردن، وذلك في يوم الخميس 4 ذي الحجة 1428 هـ الموافق 13 / 12 / 2007 م، فلله الحمد والشكر.

وتَأتِي هذه العَمَليات ضِمن " خُطة الكَرامة " – غزوة حادي الشهداء " أبي عمر الكردي " رحمه الله تعالى.



سحر البيان

قصيدة

بنينا دولة الإسلام

أسير الذنوب وعراقي

قال الناظمان:

بِحَمْدِ اللهِ هَادي المُؤمنينا … بِبَعْثِ المُصْطفى لِلعَالمِيْنا

بَنَيْنا دَولةَ الإسلامِ صَرحَاً … مَشِيْدَاً رَغمَ أنْفِ الحَاسِدينا

عَلى أسْوَارهَا الكُفَّارُ تَذبَح … وَفي عَليَائِهَا التَّوحِيْدُ دِينا

وَفوق رُبُوعِهَا الرايَاتُ تَزهُو … تُزيِّنُهَا دِمَاءُ الأكْرَمِينا

جَمَعنا الحَقَّ والتَوحِيدَ فِيها … فَرَفَتْ فَوقَ هَامِ المُسْلِمِينا

وَزَرقَاويْ بَنى الإسْلامِ يَبني … أبُو أنَسٍ يُعلِّمُنا اليَقِينا

وَجُنْدُ أسامةَ الميمونِ تأتي … مُؤَلَّفَةً تَهزُّ الكافِرينا

وَأيْمَنُ كَالْجِبَالِ الشُّمِّ يُرسِي … قَوَاعِدَ مَجْدنا حُرَّاً أمِيْنا

بَنَيْنَاهَا وَخيلُ اللهِ تَضْبَح … تَخُوضُ بنا دِمَاءَ المعتدينا

وَآسَادٌ عَلى الأسرَاجِ تَزأر … كَهَدرِ الرَّعدِ صَمُّ السَّامعينا

بأيديهِمْ سُيُوفُ الحقِّ تسطَع … كبَرقِ الله يَعمِي الظّالمينا

أتتنا الرُّومُ فوقَ الأرضِ زَحفا … وَمَوجَ البَحْرِ تَمْلَؤُهُ سَفينا

فَدَكَّ الرُّومَ وَالصُّلبَانَ دَكَّاً … أبُو عُمَرٍ حَفِيدُ الْمُرسَلِينا

حَفيدُ حُسَيْننا أنعِمْ وَأكرِمْ … هِزَبْرُ الحَربِ أمَّ الثَّائرينا

هُوَ القُرَشيُّ للعَدنانِ يُنْمَى … خليفتُنا أميرُ الْمُؤمنينا

وَزَكَّاهُ العُدُولُ وَهُمْ ثُقَاةٌ … فليسَ يضيرُ طعنُ الطَّاعنينا

فشمسُ الحقِّ تنكِرُهَا عُيُونُ … بِهَا رَمَدٌ فَأنَّى يُبْصِرُونا

فصَبرَاً يا أميرَ الحقِّ صَبرا … فلا يهْدي الإلهُ الخائنينا

إذا قالَ النبيُّ بُنَيَّ قُلْ لِي … مِنَ الأنصَارِ أينَ الطَّائعُونا

أشرتَ إلى وَزيرِ الحربِ هَذا … أتانا بالجُنودِ مُدَجَّجينا

كتائِبُهُمْ تَرُجُّ الأرضَ رَجَّا … يدُكُّونَ المعَاقِلَ وَالْحُصُونا

ضَوَارٍ ليسَ تحطِمُهَا الأعَادي … وَلا تَسْلِمْ إلى الخصمِ العَرينا

وَفي الأمصَارِ أقْوَامٌ كِرَامٌ … يُرِيدُونَ اللحَاقَ وَلا مُعِينا

فَوَلَّوا في ظَلامِ الليلِ سِرًّا … يُنادُونَ الإلهَ بأن يُعِينا

أيَا رَبَّاهُ خُذْ مِنَّا دِمَاءً … لِترضَى عَن عِبَادٍ مُذنبينا

أيَا رَبَّاهُ وَفِّقنا لِنَصرٍ … وَألحِقنا بقومٍ مُصطفِينا

أجَابَهُمُ الإلهُ بأنَّ وَعدي … أوْفَى مِن عبَادي الصَّادقينا

فَوَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ … وَيَا أسَفاً لِقَومٍ كَاذبينا

شهداء

هل هذا الأشعث الأغبر هو ابني أبو العيناء؟؟

أم عمارة (أم أبي العيناء)

أكتب بلسان وقلب كل أم

لم يتسنَّ لهنَّ القلم هنا أوهناك كمّا تسنّى لي فابني واحد من آلاف الشهداء قد يكونوا مجهولين ولكنهم عند الله وبإذن الله من الفائزين المذكورين في الملأ الأعلى (نحسبهم والله حسيبهم) هنيئاً لهم مكانتهم بإذن الله وهنيئاً لنا بهم.. كلماتي لن تكون بإعداد فهي تلقائية خرجت من معاناة.. معاناة الفراق.. فأنا لا أبكي استشهاده ولكن أبكي فراقه.. فأنا لست بكاتبة أو شاعرة إنما أم دفعها الحنين والفخر والاعتزاز للكتابة لكم عن فارس مغوار أحب لقاء الله فعجّل للقائه تعالى: ﴿وعجلتُ إليكَ ربّي لترضى﴾ (أحسبه والله حسيبه ولا أزكّي على الله أحداً)

أكتب لكم لرفع هممكم يا رجال هذه الأمّة المباركة

أكتب لكم حتى تفيقوا من سباتكم العميق

أكتب لكنَّ لبذل المزيد من العطاء يا أمّهات المسلمين

أكتب لكنَّ لتسطرن صفحات مشرقة بمواقفكن العظيمة

سأكتب لكم بقلب وإحساس أم.. واندفاع وحماس مجاهدة.. أحبّت المجاهدين وجهادهم ومسيراتهم الخالدة.. فأجادت راضية محتسبة بثمرة فؤادها راجية من مولاها أن يتقبّل منها هذا الفداء.

أيها الحبيب: هل هذا هو أنت؟؟ هل هذا الأشعث الأغبر هو أنت؟؟ نعم.. نعم إنه أنت.. ابني محمّد.. تلك هي ابتسامتك المشعّة .. تلك هي نظراتك الحنونة.. تختفي عندما تبتسم.. تغيّرت ملامحك نحلت كثيراً وتغيّر لون بشرتك ولكن ابتسامتك زادت إشراقاً وسروراً ونظرتك ثباتاً وحبوراً.. أين طالب كلية العمارة والتخطيط المجد في سنواته الأخيرة؟؟.. أين الشاب المدلّل المرفه يأمر فيطاع.. يتمنى فيجاب.. لمن تركت كل هذا يا بُنيَّ؟؟ لله؟؟

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾.

الله أكبر.. هنيئاً.. هنيئاً لك، أسأل الله عزَّ وجلَّ أن يكون قد اشترى منك ومن يشتري الله منه فقد فاز فوزاً عظيماً (أحسبك والله حسيبك ولا أزكّي على الله أحد).

الله أكبر.. ما أكبر همّتك.. وما أشدَّ عزيمتك.. وما أقوى إصرارك.. كلما ضعفت وخارت قواي واشتدَّ عليَّ الألم ألجأ للحيِّ الديّان بالدعاء ومن ثم أنظر لتلك الابتسامة الواثقة.. والنظرة الثابتة.. فتزداد قوّتي.. وترتفع همّتي بإذن الله الواحد الأحد.

أيها الحنون: عندما يأتيني الحنين (وما أظن أنه فارقني لحظة) وعندما يئن الأنين أبحث بين السطور عن كل ما يتعلق بك أو بأخبارك لأستأنس بكتاباتك فأقوم تارة برفع مواضيعك (في المنتديات الجهادية) التي مضت عليها الأيام فيفرحني ما يكتب عنك ويسرّني ما ألمسه من محبّة الناس لك.. فتغالبني عباراتي وتتسارع دمعاتي فيهدأ البال وترتاح النفس ويسكن الفؤاد.. ومع ذلك يا بني ما زلت أقلب بين السطور.. وسأستمر بالتقليب ..

أيها الغالي: أحمد الله أن أراني إياك برؤية صالحة صادقة بإذن الله في أحسن حال وفي أفضل مكان لين دافئ طيب الرائحة والملمس أقسم بالله الذي ربط على قلبي وأدخل السكينة عليه بأنني لم أنسَ ولن أنسى تلك النظرات الحنونة والكلمات الرقيقة التي تخاطبني بها وتدخل فيها السعادة لقلبي فقدت تلك الكلمات الطيبة يا بني وفقدت تلك النظرات الحنونة ولكن لنا موعد قريب ليس ببعيد بإذن الله في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

أيها البار: أتذكر عندما سمحت لك بالنفير بماذا كنت تغريني؟؟ دائماً كنت تغريني بوالديَّ أسأل الله الكريم أن يتقبّل شفاعتك لهم ولنا قلت أن هذا هو البر.. نعم.. نعم.. صدقت وربي.. بل إنه.. قمّة البر والعطاء ما قمت به.. أسأل الله القبول.

أيها الفارس المقدام: في كل مكالمة لك كنت أتجلّد وأتصبر وأدّعي القوّة وأكلّمك بصوت ثابت وأردّد عليك ابني أبشر أنت على الحق لن يضيعك الله أبداً ويعلم الله ما خفي في الصدور.. وسبحان من رحمني ولم يطل بي الانتظار هي بضعة أشهر منذ نفيرك واستقبلك أهل السماء بزفاف كان مشهوداً (أحسبك والله حسيبك ولا أزكي على الله أحد).

أيها البطل: نفرت وحيداً.. تبتغي مرضاة الله.. تبتغي العزّة والكرامة تبتغي الشهادة.. تبتغي جنّات عرضها السماوات والأرض.. نفرت بهدوء وسكينة.. ولكن أبيت إلا أن تترك كلمات تهزّ لها الجبال.. وتوقظ لها الذمم.. وترفع بها الهمم.. والله إنها لكلمات نيّرة بل نبراس مضيء لو فقهها وتدبّرها من سمعها وعمل بها لفاز فوزاً عظيماً بإذن الله ألجمت كل من شكّك في هذا الطريق السليم السوي وهذه العقيدة الغرّاء، إنه الجهاد يا عباد الله.. وأي فريضة أسمى وأرفع منها؟! فالجهاد قائم قائم إلى يوم الدين ولو كره المشركون والمغرضون من أعداء الدين. تحدّثت.. فأسهبت.. سدّدت وقاربت، حرّضت.. فرغّبت

أيها البطل: أبشّرك بأن رفقاء الدرب قد شدّوا الرحال ونفروا ملبّين النداء حيّ على الجهاد فمنهم من استشهد ومنهم من ينتظر أسأل الله أن يبلّغهم ما بلّغك وأن يجمعك بهم على منابر من النور.. أعلم يا بني مدى حبك لهم.

أيها المغوار: ما سمعته عن صولاتك وجولاتك أيها الفارس أدخلت لقلبي السرور بأنك أسد من أسود الله (أحسبك والله حسيبك) لا تهاب المنايا ولا ترضى بالدنايا لم تقبل الخنوع ولم ترضَ بالخضوع وكنت تنتظر القتل بل وتسابق عليه.. وعندما زاد شوقك إلى الله عجلت إليه سبحانه وتعالى.. أبيت أيها البطل أن ترحل إلا وقد قلت كلماتك التي لن ينساها لك.. الأشداء، وسيتفكّر بها.. العقلاء، ويعمل بها.. النجباء.

أيها الأسد: عندما سمعت باستشهادك وحصيلتك من الأعداء كبّرت تكبيرة سمعها مَن في الجوار لم أتمالك نفسي من التهليل والتكبير.. تناسيت استشهادك للحظات فقد سرّني أن نلت ما أردت نيله.. وحرصت عليه.. وحرّضت به.

أيها الحبيب: سألت الجميع أين دفنت؟؟ والكل تهرّب من الإجابة ولم أتلقّى أي إجابة حتى وردتني مكالمة من هناك أمّاه ابنك تناثر جسده في سبيل الله... كلمات تصاغرت عندها الجبال تناثر في سبيل الله. الله أكبر.. عجز القلب أن يستوعب ذلك.. وكيف لقلب أن يستوعب ذاك؟!

بالرغم من معرفتي بحجم عمليتك وضخامتها وأنها لم تترك الحديد إلا وفتته كيف وبجسدك الطيب الطري؟؟!!!! ولكن الحمد لله أنزل الله السكينة والثبات وهدأت النفس في الحال.. ابني كنت في كل مكالماتك الهاتفية تطلب موافقتي لك للقيام بعملية استشهادية وكنت أتهرّب من الإجابة وأردّد (قاتل وجهاً لوجه.. قاتل قتال الأبطال) فكنت تبتسم بحنان.. نعم تبتسم.. أعرفك فالابتسامة لا تفارقك أبداً.. بنيّ سامحني.. سامح ضعفي.. سامح قلبي الذي رفض القبول بأن ما قمت به كانت.. هي البطولة.. المثالية، هي الشجاعة.. الأبدية، هي الرجولة.. الحقيقة، هنيئاً لك أيها البطل.. هنيئاً ما ظفرت به أيها الأسد.. لله درّك.. كانت إيمانياتك قوية.. أقوى منّي (أحسبك والله حسيبك ولا أزكّي على الله أحداً)، فأنت كنت تنظر للأمام... إلى الجنان وأنا كنت أنظر... إليك كنت أنظر إلى الفؤاد وهنا انتهت للجميع قصة بطل شهيد.. ولكن ستبقى ذكراه إلى الأبد في قلب أم أحبّته ورعته وستدعو له حتى تُوضع في اللّحد أسأل الله أن يتقبّلك يا بُنيّ وأن يرضا عنك ويرضيك..

اللهمّ أشهدك بأنّي راضية عن محمّد فارضَ عنه وأرضِه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اعقلها وتوكّل
مركز أبي زبيدة

الأمن الهجومي
(وظيفته وطرق جمع المعلومة)

الأمن الهجومي [وظيفته وطرق جمع المعلومة]

هي الإجراءات المتّخذة لمعرفة تحرّكات ومخطّطات العدو المستقبلية ومكائده وإيصالها للمسؤولين في الوقت المناسب، وذلك للاستعانة بالمعلومات على ضرب العدو وشلّ حركته، وبما أن المخابرات تستخدمه فيَحْسن دراسته حتى لو كان ظرفنا لا يحتمل الهجوم وذلك لمعرفة أساليبهم.

وظيفة الأمن الهجومي:

التأثير على العدو مادياً أو معنوياً.

جمع المعلومات عن العدو وتحرّكاته.

فرز وفحص وتقييم المعلومات، والاستفادة منها في التخطيط.

مصادر المعلومات تأتي ٨٠٪ من المجلات والصحف والأخبار المرئية والمسموعة.

٢٠٪ من جمع المعلومات السرية التي يُؤَمّنها جهاز الاستخبارات وهذه النسبة مع صغرها فإنها الأهم بالنسبة للجماعة، ويكون جمعها بعدّة طرق:

المراقبة – المعاينة – التفتيش السري – التجنيد – الاعتقال والتحقيق.

وسنأتي إلى دراستها بالتفصيل بعد قليل.

- وللمعلومة أهمية كبيرة للغاية، وتَبْذُل أجهزة المخابرات طاقاتها للحصول عليها، وسنضرب أمثلة وافية لتَعْرف كيف تستكمل المخابرات لوحَتها عن القضية رويداً رويداً من خلال المعلومات البسيطة، وبعد جمع المعلومات يتم تقييمها وتحليلها للاستفادة منها عملياً.

*** أهمية المعلومة عند المخابرات وخطر كشفها مهما صغُرت [أمثلة وافية]**

– تهتم المخابرات بالمعلومة مهما صغُرت اهتماماً بليغاً، وتَفرح بالحصول عليها فرحاً عجيباً؛ لذا حريٌّ بالإخوة المجاهدين أن يُغيظوا أعداء الله بحرمانهم من هذه المعلومات كما وضّحنا في "التنبيهات" في بداية هذه الموسوعة.

– وبالمقابل تَحرص المخابرات أن لا تتسرّب المعلومات حرصاً عجيباً؛ حتى إنها قد تعتقل اعتقالاً وقائياً من لم تثبت عليه أية تهمة، لا لشيء إلا لأنها ذكَرَت أمامه أثناء التحقيق معه معلومات مهمة، وتخشى أن يُسَرّبها إن أطلقته.

– وأنت كفرد مسلم مجاهد مسؤول أمام الله عن كل معلومة، وعن كل كلام لا تراه مناسباً أو ذا بال ثم تتكلّم به، وسنأتي إلى ذكر "نماذج لقطع الخيوط، وسدّ المنافذ لإحكام الخطة وتضييق دائرة الضرر"، والمعلومة ورأس الخيط يتعلّقان ببعضهما كثيراً.

– وذكرنا في المقدمة أن من أسرار نجاح "أبي زبيدة" حرصَه على الإجراءات الأمنية، ومن أهمها الاعتناء بالمعلومة صغيرها وكبيرها، وعدم هدرها هكذا.

– فقد تنكشف أشياء ما كانت لتخطر على بال بسبب التهاون في الكلام، ومَن كثُر كلامه كثُر سَقَطُه، وهذه قصة ذات عبرة كبيرة، لكنها تحتاج بعض تركيز:

أبطال القصة ثلاثة إخوة ممّن سلكوا طريق الجهاد بإذن الله (أ– ب– ج)، أراد (أ) أن يأخذ (ب) من بلده إلى بلد (ج) ليتعلم التزوير، و(أ) و(ب) من بلد واحد، وكانا يعرفان بعضهما أنهما من بلد واحد، و(ج) يعرف بلد (أ)، لكنه لا يعرف بلد (ب)، فتم الاتفاق أن يتكلم الأخ (ب) بالعربية الفصيحة لئلا ينكشف من أي بلد هو أمام (ج)، وجَرَت الأمور على ما يرام، وذات يوم تَرَك (أ) الأخوين (ب–ج) وذهب، فجلس الأخوان مع بعضهما يتناولان الفطور، وكان على المائدة شيء من "الجبن" أحضره الأخ (أ) من بلده، فقال الأخ (ب): هذا الجبن من بلد (أ)، ولو أنه أحضره من البلد الفلاني لكان أطْيَب! وحتى الآن ليس

في الأمر شيء يضرّ، والأخ (ب) لم يُصَرِّح بأية معلومة يمكن أن تَكْشِف بلده الحقيقي حتى الآن.

ودارت الأيام، فأتى يومٌ جلس فيه (أ) معهما للطعام، وكان الجُبْن على المائدة، فالتفت (أ) إلى (ب) وقال له: "هذا الجبن من بلدك"!!!!!! والأخ (أ) لم يرتكب خطأً بعبارته تلك؛ لأنه لم يقل لـــ (ج) عن اسم بلد (ب)، ولكن الضربة تكمن في تراكب الجملتين، أُوْلاهما من (ب) وثانيتهما من (أ) مع المعلومة القديمة عند (ج) عن بلد (أ):

الجبن من مدينة (أ) * الجبن من مدينتك، فكانت النتيجة أنْ عرف (ج) آلياً ما هو بلد (ب)؛ لأنه كان يعرف من قبل ما هي بلد (أ). و[رُبَّ جبنة كشفت شلة]!!، و[رُبَّ كلمة قالت لصاحبها: دَعْنِي].

- والمخابرات تعمل على نفس شاكلة هذا المثال المصغَّر، الذي لو قلنا لكثير من الشباب أو الكبار عن جملة الأخ الأول: هل تضر؟ لقال: لا، ولو سألناه عن الجملة الثانية هل تضر: لقال: لا، لكنَّ تراكب المعلومات يكشف أشياء كثيرة ما كانت لتَخْطُر على بال، وعَمَل المخابرات أشبه بلوحة الفسيفساء التراكبية التي تتجمّع القطعة مع القطعة حتى تقترب من الشكل المطلوب.

- فمثلاً: المخابرات في عاصمة إحدى الدول الطاغوتية عَرَفت من خلال التحقيقات مع المأسورين لديها من أفغانستان عَرَفَت أن "أبا فلان وأبا فلان" أخوان كانا في أفغانستان، وعرفوا عمرهما التقريبي، ولكنها حتى الآن لم تَعْرف ما هي الشخصية الحقيقية لهما، ودارت الأيام وانفتحت فروع المخابرات على بعضها بسبب أحداث يوم الثلاثاء المبارك بإذن الله فوصل إلى مخابرات العاصمة من فرع إحدى مدن تلك الدولة أن أخوين اشتكى أبوهما أنهما هربا مع بعضهما في ظروف غامضة...إلخ، فبدأ رأس الخيط من هذه المعلومة التراكبية، ثم عَرَفت من هما!!! أما أحدهما فلقي ربه شهيداً بإذن الله، وأما الآخَر فتحت أقبية السجون حتى الآن.

- عرفَت مخابرات دولة أن مجموعة شباب أعمارهم بين /٢٠-٣٠/ دخلوا البلاد مع بعضهم منذ زمن وخرجوا، وهي لا تعرف شيئاً عنهم من حيث الشكل أو الاسم، فنظروا في القوائم الحدودية عن هذه المواصفات فاستطاعوا أن يعرفوا أشياء كثيرة عن هؤلاء الشباب! وربما لو كان أحد الإخوة مأسوراً عند تلك الدولة ربما يقول في نفسه أثناء التحقيق: لا بأس عليَّ أن أقول هذه المعلومة أنهم دخلوا مع بعض وعمرهم كذا، لأن هذا لا يكشف مَن هم...إلخ، ولم يَدْرِ هذا الأخ أن تراكب المعلومات توصل إلى المراد، وأن المعلومة اليتيمة التي تبدو بلا فائدة كثيراً ما توصل إلى الهدف المراد.

- وأحد من يظن نفسه يلعب على الحبلين بين المخابرات والمجاهدين أتاه مندوب من إحدى الجماعات الإسلامية، فلما سألته المخابرات عنه ستَر اسمه لكنه ذكر اليوم الذي جاءه فيه وغادر، ظانّاً أن هذا لا يضر الأخ، وكانت المخابرات تعرف من أي بلد هو، ومن خلال القوائم الحدودية تم تضييق الدائرة إلى أن عرفوا الشخص بعينه فتربّصوا به ثم وقع الأخ في الأسر.

- فقد تبدأ المعلومة من شيء بسيط -رأس خيط- مثلاً: هل له نظارة أو لا؟ ثم ينظرون في القوائم الحدودية، أو يبدأ رأس الخيط من لون الشعر، أو العمر التقريبي، أو المدينة الحدودية التي خرج منها، أو اسم الفندق الذي نام فيه، وهكذا، ثم تَحْصل على كنيته من هناك، وعمله من ذاك إلى أن تكتمل اللوحة.

- لذا أثناء المراسلات يَحْسُن أن لا يَثْبت المتراسلان على اسم واحد للشخص الواحد، وإنما يَحْسُن أن يُنَوِّع إن استطاع حتى إذا كانت هناك مراقبة فهذا على أقل تقدير سيُرْهِق المُراقِب.

- وينبغي أن يَتَجنَّب الأخ المواصفات التي تُوضّح معالم الشخصية الشكلية أو المعنوية البارزة التي تساعد العدو في التعرّف على الشخص بشكل كبير؛ فمثلاً [صاحب النظارة، أو الطويل، أو السمين..إلخ] يُخشى منها مع

الزمن إذا ما تم التدقيق بين المراسلات يُخشى أن يتبين أن الذي اسمه فلان هو نفسه صاحب النظارة فنكون بهذا ساعدنا العدو على الاقتراب من الأخ بدل أن نضلله، فيمكن – كبديل– استعمال علامات فارقة ولكنها لا تدل العدو على معالم الشخصية؛ كأن تكون هناك حادثة طريفة حصلت مع الأخ أو طُرفة حكاها أو بَدرت منه أو ما شابه فنقول مثلاً: [صاحب القميص الذي تمزّق– أو الذي تزحلق في الثلج– أو الذي حكى الطرفة الفلانية أو بيت الشعر– أو الذي رأى الرؤية الجميلة...إلخ].

– وكانت مخابرات إحدى الدول تراقب أحد المطلوبين لديها، وهو في دولة أخرى، وهي مشتبهة به، إذْ لم تكن على يقين من أن هذا الشخص هو ذاته المطلوب لديها أو لا، خاصة كان باسم آخَر، ولكن المراقبة مستمرة، والتقارير يتم رفعها بشكل دوري، وذات مرة وصل في أحد التقارير أن هذا الرجل دخل في اليوم الفلاني إلى محل بيع للزهور واشترى ما تيسر وعاد إلى بيته، فقارَنوا هذا التقرير مع حياة الشخص المطلوب، وإذ به يتوافق هذا مع يوم ذكرى زواجه!!! وكان هذا رأس الخيط الذي قُبض به على المطلوب. [لو كان أحد الإخوة مكانَ هذا المطلوب لقال: هل معقول أن أتضرر من شراء باقة ورود؟!!! والجواب: نعم].

– وفي إحدى الدول قرأ فرع الأمن السياسي في إحدى الصحف اسم رجل كانت عليه إشكالات في دولة أخرى، فراح هذا الفرع ووضع بجوار اسم هذا الرجل على حدود بلادهم: "مراجعة".

– ونكرر مثالاً سبق: تغيير اسمك في مكان التدريب كأفغانستان صار أمراً روتينياً عند الإخوة خاصة بعد الأضرار التي لحقت بمن لم يغيّره، ولكن عدم ذكر البلد الحقيقية التي أنت منها هو الإجراء الأمني الذي ثبتت جدواه، فبدل المصري اجعل نفسك فلسطينياً، وبدل التونسي مثلاً ليبياً، وبدل السوري أردنياً وهكذا. فالإخوة الذين معك ولو أنهم في قرارة أنفسهم عرفوا أنك لست فلسطينياً لكنهم إذا ما أُسروا فإنهم لن يقولوا: "يا سيادة المخابرات! نحن نُقَدِّر أن الأخ الفلاني كان يُمَوِّه علينا...إلخ" هذا لن يكون بإذن الله.

– وبما أن المخابرات تجمع المعلومات مهما صغُرت فكثيراً ما يَحدث إن سُئِل أحد الإخوة المأسورين عن الكويتيين الذين كانوا في أفغانستان فربما يقول الأخ عددَهم ظانّاً أن هذا لن يضر، وحقاً إذا ما فكّرنا في الأمر من زاوية واحدة فإن معرفة المخابرات بالعدد مهما كان – ما دامت لم تعرف الأسماء الحقيقية– فهذا لا يضر الأشخاص!! لكن المشكلة أنها تجمع المعلومات، فتكون حصلت على معلومة من طرف آخر بالأسماء الوهمية لهم، ومن طرف آخر على أعمارهم، ومن طرف آخر على وقت خروجهم، وهكذا تضيق الدائرة وتضيق وتضيق إلى أن تعرف أسماءهم الحقيقية، ويكون كل واحد منّا يقول في نفسه: لم أعطهم معلومات تضر!!! وكل القضية بدأت من رأس خيط؛ لذا الأحوط أمنياً عدم ذكر الاسم الحقيقي أو البلد الحقيقي في أرض الإعداد والجهاد، حتى لو أحسّ باقي الإخوة أنك من بلد آخَر، فهذا يُهَوِّن عليهم في التحقيق إذا ما وقعوا بين يدي الكلاب، ويكون على الأقل خط دفاع يضاف إلى خطوط الدفاع التي ينبغي أن يتخذها الإخوة في عملهم الجهادي.

– وستأتي قصة غريبة أسرت فيها المخابرات أحد الإخوة من خلال معلومة صغيرة وهي أنه يحب أكل "أمعاء الخروف المحشوة بالأرز واللحم"، في فقرة "تقطيع الخيوط".

– والنتيجة لهذه الأمثلة من واقع التجربة باختصار: **قلِّل المعلومات المعطاة ما استطعتَ، ومهما صغُرَت، بل ساهم في نشر المعلومات المضلِّلة لأعداء الله.**

– وبما أن المخابرات تهتم بالمعلومات فحريٌّ بالمجاهدين أن يبثّوا المعلومات المضلِّلة لهم.

*** المعلومة المضلِّلة [الشائعات المُغْرِضة]**

أشبه ما تكون بفرشاة الأسنان حيث تضع بعض الشركات المصنّعة لوناً آخر في منتصفها ليُوْهِموا السُّذَّج أن يُكثروا من معجون الأسنان بمقدار هذا اللون المتميز، مع أنه يكفي قليل من معجون الأسنان لأداء المَهمّة المرجوّة.

• وكما أن المخابرات كثيراً ما تستعمل المعلومة المضلِّلة أثناء التحقيق، -وسنأتي إلى تفصيل ذلك في "الاعتقال والتحقيق" عند الحديث عن "أساليب المحقِّقين في انتزاع المعلومة والاعترافات"- فإنها كذلك تستعملها للإرهاب الفكري عند الناس لتبقى مُحْكَمَة القبضة على البلاد، وقد عَرف الصغار والكبار -ولله الحمد- أن الإعلام يَخدم السياسات، وأن كل ما يُرَوَّج لحيادية أو استقلالية الإعلام إنما هي أوهام.

- فمثلاً: نَشَرَت الصحف أن "ابن الشيخ الليبي" -فكَّ الله أسْره- يُدلي بمعلومات تفيد مجرى التحقيق. فهم في هذا يوهمون المستمع أن الذي يقع في قبضتهم لا بد أن يعترف ولو كان "ابن الشيخ الليبي" وأن الاعتراف لا مناص منه، وأنه ينفع المعترِف لتخفيف العناء والمشقّة عنه.

- وأُشيع في دولة طاغوتية أن /٣٠/ فرداً من عناصر القاعدة قُتلوا تحت أقبية المخابرات، مع أن عدد عناصر القاعدة من ذلك البلد لا يصل إلى هذا الرقم بتاتاً، ولكنهم يبثّون مثل هذا لإرعاب الناس وزيادة تقوقعهم خاصة الناشئة من الشباب.

- كثير ممّا تقرؤونه أو تسمعونه عن القبض على المجموعة الفلانية.. أو ما يقوله الإعلام الأمريكي: أحبطنا عشرات المحاولات من القاعدة.. إلخ، هذا كله هراء كامل، وهو بالدرجة الأولى يَخْدم القاعدة بشكل كبير جداً إن شاء الله؛ لأنه يُبْقي زَخَم المعركة مرتفعاً والنفوس متوتّرة لأقصى حد.. ويَحرم الاقتصاد الأمريكي من الخروج من أزمة الثقة التي تعصف به. والحقيقة أن القاعدة أيضاً تفتعل بعض الأمور لتشتيت العقل الأمريكي.. كما سيأتي معنا.

- وقد تضع مساجين وهميين عملاء أمام ممثلي حقوق الإنسان ليُشيعوا أنهم يعاملون أسراهم بإنسانية، وهذا من التضليل.

• وكما أن المخابرات تستعمل هذا الأسلوب فإن حرب الشائعات يمكن أن يستعمله المسلم مع أعداء الله، ومن الحرب النفسية والإشاعات ضد العدو: [نشر جرائمه وفضائحه- إظهار ضحالة محاسنه أمام مساوئه-...]، وقد استعملها سيّد الحكماء والمنطقية، بل قال صريحاً: (الحرب خدعة)، وقد تمّ مثل هذا كثيراً ولله الحمد من عدد من الإخوة المجاهدين، ولكنْ لعل هذه التصرفات أكثرها ارتجالي من قِبَل الأخ الواحد، ولو كان الأمر مدروساً وعلى نطاق جماعي يراعى فيه روح الفريق لكانت النتيجة أرجى، والله أعلم.

- فمثلاً القاعدة تفتعل بعض الأمور لتشتيت العقل الأمريكي، تماماً مثلما فعلوا قبل ١١ سبتمبر عندما مارسوا عملية تضليل وخداع واسعة جداً، ونشروا الأخبار بطريقتهم الخاصة لكي يتوقع الأمريكان قرب وجود ضربة في مكان ما من الشرق الأوسط خاصة، ثم لمّا وقعت الضربة جاءت مفاجئة كالصاعقة.. اعترف بهذا أحد أقطاب الـــ "سي آي إيه" عندما قال:.. لقد تعرّضنا لعملية تضليل وخداع واسعة من القاعدة في أنحاء مختلفة من العالم لتوجيه تفكيرنا إلى حماية مصالحنا في الخارج، ثم جاءت الضربة مفاجئة في الداخل!!!

- وأبو زبيدة بعد أن أُسِرَ بقي قرابة /٥/ أيام لم يعرفوا من هو!!! وبهذا يتمكّن الإخوة المتعاملون معه في الخارج من أخذ الاحتياطات في تغيير الأماكن والأسلحة والمعلومات وما شابه، وإخفاء الشخصية ليس بالأمر العسير خاصة على "أبي زبيدة"؛ إذ يمكن للفرد إذا ما أتْقَنَ لغةَ قوم آخرين يمكنه أن يَتَخَفّى بانتسابه إلى بلد غير بلده، ولكن لا بد أن تكون الخطة مُحْكَمَةً من جوانبها جميعاً، وكثيراً ما يدّعي الإخوة أنهم فلسطينيون ولا تَكْتَشِف

المخابرات أمرهم، خاصة مخابرات الدول الأجنبية البعيدة عن منطقة فلسطين.

- و"أبو زبيدة" بعد أن أسَرَه الصليبيون من الأمريكان صار يصرّح لهم بمعلومات خطيرة، حتى اعترف خبير من خبراء التحقيق أن هذه المعلومات لا يمكن أن نصدّقها ولا أن نكذّبها ولا بد أن نعمل احتياطاتنا على أساس أنها صدق، فكان –فك الله أسره– يقول لهم: ستحصل عملية في المنطقة الفلانية، فتذهب المخابرات والجيش وقوى الأمن عموماً وتستنفر خشية أن يكون الأمر صدقاً، ثم لا يظهر هناك شيء، ولا يمكنهم أن يكذّبوه؛ لأنه بسهولة يقول لهم: إن الإخوة أقلعوا عن العملية بسبب احتياطاتكم، وكذلك لا يمكنهم أن لا يبالوا بكلامه؛ لأنهم لو فعلوا هذا ثم حَصَلَتْ عملية كبيرة فستكون هذه جريمة لا تُغتَفر لأنهم تهاونوا، وكانت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية قد نقلت عن مصدر استخباري أميركي قوله: "إن أبا زبيدة الذي تعتقله السلطات الأميركية حالياً أبلغ عملاء وكالة المخابرات الأميركية، ومكتب التحقيات الفيدرالي، أن خلايا تنظيم القاعدة كانت قد ناقشَت احتمال تدمير "تمثال الحرية"، الذي يقع على جزيرة قُبالة مدينة نيويورك في إطار موجة جديدة من العماليات الإرهابية ضد الولايات المتحدة".

كما نقلت الصحيفة عن مصدر حكومي رفيع المستوي على صلة بمصادر التحقيقات الجارية معه، "إن "أبو زبيدة" ربما كان يهدف إلى نشر الفزع في الولايات المتحدة بنشر مثل هذه الاعترافات الغامضة، إلا أنه وفي الوقت نفسه يُقَدِّم معلومات ذات قيمة لا يمكن الكشف عنها!!!".

بل ذَكر مسؤول أميركي أن هذه المعلومات تفتقر كثيراً للوضوح إلى درجة "لم تمنعه من النوم ليلاً".

فهي لعبة لا تنتهي.. والنتيجة.. خوف وقلق أمريكي دائم.. حتى صار "بوش" مثل الراعي الكذّاب الذي يُحَذِّر كل مرّة.. الذئب... الذئب... فيهرع "رامسفيلد" بحثاً عن الذئب.. لكن في المرّة القادمة التي سيأتي فيها الذئب فعلاً لن يتحرّك رامسفيلد مثلما حدث في ١١ سبتمبر.. وسيهرب "بوش" مثلما كان جباناً في ١١ سبتمبر.

وبهذا يكون أبو زبيدة ينخر في جسدهم وهو عندهم في أغلالهم، ويتسبّب بخسائر مالية كبيرة لهم قد تصل إلى ملايين الدولارات للوقاية ممّا يقوله أبو زبيدة، وربما كان أكثره لا صِحّة له، وتراه يُنْهك الأمريكان بما يشتّت جهودهم؛ فجزاه الله خيراً مأسوراً وطليقاً. راجع الخَبر في [المواد الداعمة لمادة الموقع بعنوان: "نملك القدرة على تصنيع قنبلة نووية"، وعنوان: "اعترافات أبو زبيدة تُحيِّر المحقّقين الأميركيين"].

- والذين أُسِروا من الإخوة الذين كانوا في "أفغانستان" سَرَّبوا للمخابرات التي تحقّق معهم في شتى البلدان أنهم عندما كانوا يتصلون من أفغانستان بأهلهم ومعارفهم كانوا يتصلون اتصالات عشوائية معهم؛ وبهذا فإن عدداً من المخابرات في الدول خشيت من الاعتقال الجماعي أو الطلب الجماعي للأرقام التي تم الاتصال بهم من هناك، وصار الأمر أبطأ ممّا سهّل لكثير من الإخوة النجاة من الظالمين، وهذا العمل من الاتصالات العشوائية والكثيرة ضروري؛ لأن المخابرات عندما ترى هذا العدد الهائل من المكالمات فإنها ولا ريب من باب الحرص على سمعة البلد الأمني فإنها لن تقوم بحركات أو استدعاءات مريبة، وإنما ستقوم باعتقالات أو استدعاءات على مهل، ويتأكّد أمر هذه الاتصالات العشوائية إذا شَكَّ الأخ أنَّ هاتفه مراقَب.

- ويمكن لمن يُعتَقَل أن يشيع عند المخابرات أن الإخوة المجاهدين ما عادوا يُطْلِقون لحاهم وأنهم صاروا يقصّرونها أو يحلقونها تمويهاً، وأنهم يبتعدون عن إظهار الجانب الإسلامي،...إلخ، والغاية ترسيخ أنكم أيها المخابرات إذا رأيتم واحداً ملتحياً فهذا لا علاقة له بالإخوة، بمعنى أننا نكون على الأقل نفعنا الملتزمين ولو بالدعاية أو بتخفيف مقدار الاهتمام بهم؛ لأن المخابرات من وقت ليس بالقريب تَعُد من علامات المجاهدين حضور

الجماعات في المساجد، والدروس، واللحى والثوب القصير وما شابه. [مع التنبيه أن حلق اللحى ليس على إطلاقه؛ لئلا يتّخذها ذريعة كثير ممّن انتكست فطرتهم متحجّجين أنهم يحلقون لحاهم كإجراء أمني، وهم لا علاقة لهم إلا بجهاد الكلام دون الفعال على أحسن تقدير، وسنأتي إلى الحديث عن "محذورات الإجراءات الأمنية"].

– الاسم الوهمي يفيد إذا ما اضطُررتَ أن تهرب فيكون الناس الموجودون في المنطقة يعرفون الاسم الوهمي دون الحقيقي، ومثل هذا الاسم الوهمي في الهاتف؛ وهذا يضلّل المخابرات إلى حدٍّ ما.

– ويمكن أن يُشيعوا عن المجاهدين أنهم يغيّرون بريداتهم بشكل دوري، وأنهم لا يتصلون من بيوتهم، وأنهم يغيّرون محلات الـــ"نت" العمومية، ولا يثّبتون عند واحد، وأنهم يتصلون اتصالات عشوائية بهواتفهم النقالة احتياطاً، وأنهم يغيرون اسم بلدهم في أرض الجهاد، وأنهم وأنهم.. حتى توقن المخابرات أن الإخوة –على الأقل أكثرهم– يستعملون أساليب التمويه والتضليل؛ تعميةً لعيون المخابرات عنهم، عسى أن يفيد هذا في التخفيف من سرعتهم وهمجيتهم في الاعتقالات، وعساه يؤخّر القبض على المتهمين خشيةً من المخابرات أن يكون هذا المتّصَل به مثلاً لا علاقة له...وهلمّ جرّاً.

– وعلى الإخوة في شتّى بلاد الإسلام أن ينشروا خلاف ما يروّج له أعداء الله، بل لا بد من الإكثار من الهجوم المضاد على أعداء الله، فمثلاً: المخابرات والطابور الخامس يروّجون أن المخابرات لا يخفى عليها شيء، وأن المسلم الذي يلتزم مقضي عليه بالفشل الدنيوي، فضلاً عن المجاهد الذي يبيع دنياه الفانية بالآخرة الباقية، وأن المجاهدين نهايتهم إلى الموت المحتّم والخسارة العسكرية المبرمة...إلخ، فلا بد من تكرار عكس هذا كلما حانت الفرصة.

– ونعيد ما ذكرناه سالفاً كفكرة للطرح: أحياناً قد يضطر الواحد أن يُبْقِي على جهازه ملفاً ممنوعاً لساعات كأن يتركه للقراءة على مهل أو لطوله، وفجأة اقتحمت المخابرات فما العمل؟ للاحتياط من الآن ضع أشياء عادية كأحاديث عن الصيام ونحوها، وضع لها كلمة سر خاصة بك وضع عنوان الملف الخارجي جذاباً للمخابرات مثلاً: سري أو خاص... بينما الملف الممنوع الخطير له كلمة السر الموحّدة للفّاتك الخاصّة، وضع عنوانه الخارجي: "نسيت كلمة سره".

فإذا حدث الاقتحام وأمسكوا الأخ مع الجهاز فإنهم سيطالبونك بفتح كل الملفات فتفتحها أمامهم فلا يجدون داخلها شيئاً ممنوعاً عندهم، أما التي عنوانها "نسيت كلمة سره" فتَدَّعي لهم أنك جرَّبتَ و لم يَمْش الحال.

مثال: لنفرض أن كلمتك الخاصة: "سهام" مثلاً، فتكتب أمامهم "سهام" لكل ملفاتك فتفتح، بينما تكتبها للذي عنوانه "نسيت سره" فلا يفتح، وعنوانه أنت وضعته متقصداً هكذا: "نسيت كلمة سره"، فهذا أدعى أن يصدقوا أنك فعلاً نَسيتَ كلمة سره، والواقع أنك لم تنسها إنما هي كلمة أخرى.

مع التذكير بوجود برامج تكشف كلمات السر للملفات الـــ"word"، والفكرة المطروحة هنا من باب لفت النظر وتحريك همم الإخوة باتجاه أفكار وخطط محكمة لمواجهة أعداء الله، ولتنمية الحس الأمني وخديعة أعداء الله.

تذكير: في القائمة الرئيسة للموقع "لمواجهة كيد أعداء الله وأعوانهم" يوجد ملف مهم عن "الحرب النفسية".

*** جمع المعلومات وتقييمها وتحليلها**

١– جمع المعلومات:

· تدوين المعلومات بمجرّد وصولها دون إجراء أي تعديل عليها، وكذلك تُدَوَّن الإجراءات المتخذة حيال هذه المعلومات.

. تسجيل وتصنيف المعلومات يكون كالتالي:

- تسجيل أوضاع الجماعة والعاملين في جمع المعلومات.
- تسجيل أوضاع العدو ومعنوياته.
- خرائط وصور.
- أرشيف معلومات عن أفراد وقوى أمن وجيش، وكيفية تحرّكاتهم في السلم والحرب.

٢- تقييم المعلومات:

أ - درجة أهمية المعلومات، واستعجالها لتحديد هل هذه المعلومات عاجلة أم لا؟

ب - تقييم درجة الوثوق بالمعلومات:

- معلومات مؤكّدة: مطابقة للموقف وجاءت من أكثر من مصدر موثوق.
- معلومات محتملة: تُطابق الموقف، ولكن من مصدر واحد موثوق أو عدّة مصادر غير موثوقة.
- معلومات مشكوك فيها: تطابق الموقف، وحصلنا عليها من مصدر واحد مؤكّد أو من أكثر من مصدر مشكوك فيه، ولكن تختلف عن المعلومات السابقة.
- معلومات مزيّفة: لا تطابق الموقف وتتعارض مع المعلومات المُتَحَصّل عليها من قبل.

٣- مزايا المحلّل:

- الخبرة: وتحتاج إلى علم في المنطقة والمجتمع، وفي كيفية تعامل الأفراد في المجتمع.
- الأمانة: عدم وضع أفكارك في التقرير إلا كرأي خاص بعد كتابة التقرير [لا بد من فصل المعلومات المهمّة عن المواقف].
- الخيال، وسعة المدارك والأفكار لأي احتمال مبني على حقائق.
- اليقظة للتفاصيل وخاصة الصغيرة والدقيقة منها.

٤- مراحل التحليل:

- تعريف المشكلة.
- دمج معلومات سابقة مع الجديدة التي لها تأثير على الموقف.
- فرز وفحص وتقييم دقيق للمعلومات بواسطة تطابق القول بالفعل [كلام المصدر وواقعه على الأرض].
- الدراسة والتفسير.
- الاستنتاج: الوصول إلى احتمالات يعمل بها العدو.
- الإفادة من المعلومات في التخطيط واتخاذ القرارت.
- تأثير المعلومات على العدو.
- تأثير المعلومات على الجماعة.
- إبلاغ المعلومات للمسؤول في صورة تقرير، ثم الاستفادة منها في رفع معنويات الجماعة وحمايتها.

وقبل البدء بتفصيل الطرق الخمسة لجمع المعلومة سنذكر ما تيسّر من الأمنيات المتعلّقة بحرب العصابات، وأمنيّات المعركة، ونُذَكّر أن [ما يتعلّق بـــ أمنيات نقل وزرع العبوة تم الحديث عنه في "أمن السلاح"].



ماذا تنتظر أيا مسلم؟؟

منذ سقوط الأندلس وجب الجهاد على المسلمين لتحريرها من أيدي الصليبيين؛ إلا أن ضعف المسلمين وحبَّهم للدنيا وكراهيتهم للموت جعلهم غثاءً كغثاء السيل، والعدو أغرته هذه الحالة بأن يهاجم دولة المسلمين الواحدة التي ينعم فيهم المسلمون بالأمن وعبادة الله الواحد ويتنقلون بين البلاد دون عائق أو حدود أو موانع.

وتقاسمت دولُ الصليبيين المتحالفة ضدَّ الإسلام بلادَ المسلمين ودولة الخلافة العثمانية فيما بينها بقرارات من مؤسساتها هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي حتى أجبروا على الخروج من ديار المسلمين بعدما ذاقوا الويلات ممن عرفوا طريق محمد صلّى الله عليه وسلّم فجاهدوهم بكل استبسال أملاً في عودة الخلافة الإسلامية الراشدة التي يحمل لواءها اليوم تنظيم القاعدة وأسد الإسلام الشيخ أسامة بن لادن.

ولكن عدونا ماكر أيّما مكر فوضع مكانه في الحكم من يواصل طريقته فيها فتجد محمّدا في مصر يحكم بحكم توني في بريطانيا وتجد عبد الله في جزيرة العرب يحكم بحكم جورج في أمريكا وتجد فؤاد في لبنان يحكم بحكم ساركوزي في فرنسا وخنق هؤلاء الوكلاء المسلمين وظلموهم وأحلوا في ديارنا الظلم والبؤس ومنعوا المسلمين من أداء فرائض الله وبدّلوا شريعة الله.

ومن فضل الله علينا أن قيَّض لنا رجالاً مؤمنين صابرين (نحسبهم والله حسيبهم) فتحوا أبواب الجهاد في غير موضع وسكبوا دون أداء فريضة الجهاد وإقامة الدين الدماء فماذا تنتظر أيا مسلم للحاق بهم فهم منك وأنت منهم؟؟؟.

بريد المجلة

http://sdajhad.arabform.com

مع التنبيه على الأمور التالية:-

- عدم المراسلة من خط هاتفي معروف، ولكن عبر الأماكن العامة، أو عبر وسيط آمن.
- استخدام بريد جديد ومستقل لمراسلة المجلة وعدم استعماله في أغراض أخرى، ويحبذ فتح بريد جديد في كـــل مـــرة يراسل فيها المجلة.
- استخدام " بروكسي آمن " عند المراسلة إن أمكن.
- عدم ذكر أي معلومة تدلّ على المرسل، كالاسم، ورقم الهاتف، ومكان السكن أو العمل ونحو ذلك.
- نستقبل الرسائل عبر البريد الالكتروني، وعن طريق الرسائل الخاصّة عبر المنتديات.
- وننبه إخواننا كذلك إلى ضرورة تذييل الرسالة بكنية المرسل أو اسمه المستعار.
- أن تكون المشاركات المرسلة مما لم يسبق نشره.
- كما ننبه إلى أنّنا لن نقوم بالردّ على أي رسالةٍ تصلنا عبر البريد الالكتروني.

نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد

الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية





مجلة جهادية شهرية تصدر عن الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية